مجلة العلوم التربوية والنفسية
JOURANL OF EDUCATIONAL AND PSYCHOLOGICAL SCIENCES

دور المرشد الطلابي في احتواء الآثار النفسية لجائحة كورونا (COVID -19) لدى طلاب مدارس المملكة العربية السعودية

د. صلاح محمد محمود محمد

أستاذ الصحة النفسية المشارك

قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة القصيم

البريد الإلكتروني للباحث

s.mohammad@qu.edu.sa

تاريخ استلام البحث: ١١ / ١٠ / ٢٠٢١م

تاريخ قبول النشر: ٠٢ / ١٢ / ٢٠٢١م

مجلة العلوم التربوية والنفسية

جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (١)، ص ص ٣٨ -٧٦، (يناير ٢٠٢٢م)

دور المرشد الطلابي في احتواء الآثار النفسية لجائحة كورونا (COVID -19) لدى طلاب مدارس المملكة العربية السعودية

د. صلاح محمد محمود محمد

أستاذ الصحة النفسية المشارك

قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة القصيم

المستخلص: هدف البحث إلى الكشف عن دور المرشد الطلابي من وجهة نظره في احتواء الآثار النفسية لجائحة كورونا لدى الطلاب في المدارس السعودية، ومدى اختلاف هذا الدور باختلاف الجنس، والعمر، والخبرة، والمرحلة التعليمية، والاعتماد الأكاديمي كمرشد، وحضور الدورات التدريبية، وذلك على عينه قوامها (١٩٥) من المرشدين الطلابيين من مناطق مختلفة في بعض المدارس الحكومية (ابتدائي، ومتوسط، وثانوي)، واستخدم الباحث استبيان دور المرشد الطلابي في احتواء الآثار النفسية لجائحة كورونا لدى الطلاب في المدارس السعودية من إعداده. ومن أهم نتائج البحث وجود (٢٥) ممارسة من الممارسات المقترحة يقوم بها المرشد بصورة متكررة لاحتواء التأثيرات النفسية لجائحة كورونا لدى الطلاب تمثل الجانب التوعوي، وأن هناك (١٢) ممارسة لا يستخدمها المرشد بدرجة كبيرة مع الطلاب في مواجهة تلك الأزمة تمثل الجانب التطبيقي العملي، كما توصلت نتائج البحث إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المرشدين والمرشدات في القيام بهذا الدور، بينما وجدت فروق دالة إحصائياً بين دور المرشدين الطلابيين في احتواء الآثار النفسية لجائحة كورونا في المرحلة الابتدائية عنه في المرحلة الثانوية لصالح المرشدين الطلابيين في المرحلة الابتدائية، كما لم توجد فروق دالة بين دور المرشدين في المرحلة الابتدائية والمتوسطة. ومن النتائج أيضا وجود فروق دالة إحصائياً بين دور المرشدين في احتواء الآثار النفسية لجائحة كورونا تبعاً لحضور دورات تدريبية عن تعديل السلوك، وعن استراتيجيات التعامل مع تلاميذ المرحلة الابتدائية، لصالح من حضروا تلك الدورات التدريبية، ولم توجد فروق دالة إحصائيا بينهم في حضور بقية الدورات.

الكلمات المفتاحية: المرشد الطلابي، احتواء الآثار النفسية، جائحة كورونا.

The role of the student counsellor in mitigating the psychological effects of the CORONA pandemic (COVID-19) on Saudi school students

Dr. Salah Mohammed Mahmoud Mohammed

Associate Professor. Department of Psychology.

Faculty of Education. Qassim University

Abstract: This study aimed to identify the role of student counsellor in mitigating the psychological effects of the Corona pandemic (COVID-19) on Saudi school students from his/her perspective. The study also examined how this role varies among student counsellors in terms of their gender، age، experience، educational qualification، academic accreditation as a student counsellor and attendance of training courses،. The study was conducted among a number of 195 male and female student counsellors in public schools (primary، preparatory، secondary) located in different districts in the Kingdom of Saudi Arabia. The study used a questionnaire which was developed by the researcher. The results revealed 25 types of practices proposed by student counsellors repeatedly to contain the psychological effects of the Coronavirus on students, which represent the awareness. There are also 12 practices which are not frequently used by student counsellors in facing this crisis, which represent the practical aspect. The study found no statistically significant differences between male and female student counsellors in this role، while there were statistically significant differences between the role of school counsellors at the primary and secondary school stages with more highly perceived role for those secondary school counsellors. No significant differences between those student counsellors at the primary and preparatory school levels. Attendance of training courses especially these courses on behavior modification and strategies for dealing with primary school pupils was found to be a factor that significantly affected school counsellors' role in mitigating the psychological effects of the Corona pandemic (COVID-19) on Saudi school students as those student counsellors who attended training courses appeared to be more highly aware of this. However, no statistically significant differences between student counsellors in relation to attending the rest of training courses.

Keywords: Roles of school counselor. mitigating the Psychological Effects. Coronavirus Pandemic

مقدمة

احتل فيروس كورونا (COVID -19) مرتبة متقدمة من بين الأوبئة الأخرى، ربما لأنه الأحدث، أو لأن تأثيراته على وتيرة الحياة أكبر إلا أنه ليس الأخطر على الإطلاق، إذ لا تزال معدلات الوفيات من جرائه في حدود معقولة، ومع ذلك تحول في غضون فترة وجيزة إلى جائحة نفسية غيرّت ملامح الخريطة السيكولوجية للشعوب(WHO,2020)، مما يشير إلى أن هذا الوباء له خصوصية تعكسها أبعاد اجتماعية ونفسية لم تتوافر بالدرجة نفسها، ولا الكيفية للأوبئة السابقة. كما أشار الدليل التشخيصي الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي، وجمعية الإرشاد النفسي الأمريكية إلى أن معايشة الصدمات النفسية تحدث تأثيرات معرفية، ووجدانية، وسلوكية سلبية تعوق توافق الفرد وإنتاجيته. لذا فهناك حاجة لدراسة الآثار النفسية الناجمة عن أي أزمات خطيرة قد يعيشها الفرد أو يشاهدها، ودراسة كيفية احتوائها (الجمعية الأمريكية للطب النفس، ٢٠١٤؛ American School Counselor Association 2020)

ولقد أحدثت جائحة كورونا(COVID -19) تغيرات كثيرة في جميع مجالات الحياة، ومنها حياة الطلاب، حيث تزايدت لديهم التأثيرات النفسية السلبية؛ نتيجة لحالة القلق المصاحبة لعدم اليقين، ومخاوف العدوى، وتأثيرات التباعد الاجتماعي، والعزل الإجباري، وقد عززت هذه المعطيات من أهمية التعافي النفسي عبر آليات عدّة، بادرت بتقديمها المملكة العربية السعودية، من بينها معالجة الآثار النفسية المباشرة للوباء، وصناعة مناخ عاطفي إيجابي للطلبة، وتفكيك البنية النفسية، والفكرية للوباء، وطرح الأفكار الإيجابية، وتحقيق الرفاهية النفسية عبر تقبل الذات، والاستقلالية، وصناعة آليات نفسية للصمود المستقبلي، والتركيز على إيجابيات الذاكرة الجماعية للتعامل الصحيح مع الوباء.

وللمرشدين الطلابيين في المدارس دور رئيس، ومحوري لا يُستغنى عنه في هذه المرحلة الاستثنائية، وذلك من خلال التواصل مع الطلاب، وأولياء الأمور؛ لكي يقدموا لهم الاستشارات اللازمة التي توصلهم إلى بر الأمان للتخفيف من الآثار النفسية التي خلفتها جائحة كورونا، والتي تمثّلت في القلق، والضجر، والعصبية، والملل، والعنف، والاكتئاب، والانطوائية، والعزلة، وغيرها، وذلك من أجل مساندة الطلاب، ودعم قدراتهم، وتنميتها، وتلافي الوقوع في المشكلات النفسية، ومعالجتها فور حدوثها (بحري، ٢٠٢٠؛ المرعول،٢٠٢٠ ؛ إبراهيم، ٢٠٢٠؛ Hall & Border., 2020؛ Pather et al., 2020).

وتتفاوت خدمة الإرشاد الطلابي من مدرسة لأخرى في ظل أزمة كورونا من قبل المرشدين الطلابيين السعوديين، فهناك مدارس تحرص على تفعيلها، وفي مدارس أخرى أدوار المرشدين الطلابيين شبه مغيبة خلال فترة التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا.

وبناء على ما تقدم فإن الحاجة تدعو في الوقت الحاضر إلى القيام بدراسة تحليلية جادة لرصد الواقع، والكشف عن دور المرشد الطلابي في احتواء الآثار النفسية لجائحة فيروس كورونا (COVID-19)لدى الطلاب في المدارس السعودية.

مشكلة البحث

سيطر واقع جائحة كورونا (COVID-19)على جميع أجواء الحياة، ومجالاتها المتنوعة، محاصرًا الإنسان الذي وقف أمامه مذعورًا، قليل الحيلة، ومعدوم الصلاحية، فأصبح بقاء ملايين الطلاب، والبشر حول العالم في منازلهم ضرورةً حتمية؛ استجابةً للتنبيه العالمي المتزايد للحد من الانتشار السريع لهذا الفيروس، ومع دوام تلك الحال دون معرفة موعد محدد لعودة الحياة إلى ما كانت عليه قبل "كورونا" في المدارس والجامعات، تزداد التأثيرات النفسية على الطلبة، ويعاني كثيرٌ منهم عدم القدرة على التكيُّف مع الظروف الراهنة. ثم إن الالتزام بالتباعد الاجتماعي أمرٌ من الصعب التقييد به؛ لأنه يتنافى مع الطبيعة البشرية والسيكولوجية للطلبة، "فالطالب كائن اجتماعي بطبعه".

ولقد ارتبط شيوع فيروس كورنا بتأثيرات عدّة على مجالات الحياة الصحية والاجتماعية والاقتصادية، فمن الناحية الصحية لم يقتصر تأثيره على الناحية الجسدية فقط بل شمل أيضاً الصحة النفسية والعقلية (Kang et al, 2020)، حيث أشارت بعض التقارير الصحية، والدراسات المسحية إلى ظهور العديد من الاضطرابات النفسية لدى الأفراد مع انتشار فيروس كورنا المستجد (كوفيد١٩)، مثل القلق، والمخاوف الاجتماعية، والاكتئاب، والوساوس القهرية، واضطرابات النوم، واضطرابات الأكل، والضغوط والصدمات وغيرها من الاضطرابات النفسية (الفقي، وكمال,٢٠٢٠؛Dubey et al., 2020؛ Husky et al., 2020) الأمر الذي أوجب ضرورة الاهتمام بالصحة النفسية، وتقديم الدعم, والمساندة للأفراد في جميع القطاعات؛ للتخفيف من التأثيرات السلبية لفيروس كورونا على الحالة النفسية السلبية للأفراد (WHO, 2020).

وكذلك أدت الإجراءات الاحترازية المرتبطة بالسيطرة على جائحة فيروس كورونا (COVID -19) إلى زيادة الضغط النفسي على الطلبة، وإلى توسيع إجراءات السيطرة على المرض التي لم تأخذ في الاعتبار الاحتياجات، ونقاط الضعف المحددة للطلاب حرصاً على حمايتهم، ولتقليل المخاطر النفسية عليهم، مما استلزم من المرشدين الطلابيين في المدرسة أن يستخدموا آليات واستراتيجيات جديدة للتعامل مع الظروف الراهنة (الأصمعي,٢٠٢٠؛اليونسكو,٢٠٢٠؛ لكزولي, ٢٠٢٠؛Shi,2020؛ Jing Wang et al., 2020 ؛ Samantha K. Brooks et al., 2020؛ WHO, 2020).

وفي هذا السياق أشار بعض من الباحثين في الولايات المتحدة الأمريكية، والمشاركين في الجمعية الأمريكية للإرشاد النفسي التربوي (2020) American School Counselor Association ، Hilts et al., (2019) Savitz- Romer (2019, 2020), إلى أن خدمات الدعم النفسي التي تقدم من جانب المرشدين الطلابيين عن بعد يكتنفها عيوبٌ كثيرة، حيث أن خدمات الصحة النفسية تنطوي على درجة من الخصوصية، ولا تتوافر في الكثير من المنازل المساحة الكافية التي تسمح بهذه الخصوصية, وقد ترتفع نسبة حالات الاضطرابات السلوكية في المنزل غير المبلغ عنها؛ لانعدام التواصل بين الطلاب والمرشدين الطلابيين خلال جائحة فيروس كورونا.

ويعاني الطلاب من الحرمان عندما تقيد حركتهم في منازل مكتظة، مما يزيد من ظاهرة العنف المنزلي، وشيوع المشكلات النفسية التي لو أُهملت فإنه سيصبح علاجها صعبًا في المراحل العمرية اللاحقة. حيث أوضحت نتائج بعض الدراسات أن الطلبة يتمتعون بقدرة فائقة على سرعة الإدراك، والتأثر بمظاهر القلق والخوف البادية على ملامح آبائهم أو من يقومون برعايتهم، فيقلقون لقلقهم سواء أكان خوفًا من الإصابة بالفيروس أم من فقدان الوظيفة أو بسبب ضغوط العزل المنزلي (بحري،٢٠٢٠؛ Shi 2020 ؛ American School Counselor Association 2020).

كما أظهرت نتائج دراسات بعض الباحثين Savitz-Romer (2020) Hilts et al., (2019) أن الطلاب الذين يعاني آباؤهم، وأمهاتهم من الإصابة بالفيروس قد يظنون أن هذا المرض هو نتيجة لسلوكياتهم، أو أفكارهم، فيلقون اللوم على أنفسهم، وقد يعجز بعض الطلبة والمراهقين عن استيعاب تقييد حريتهم، مما يؤدي ذلك إلى ظهور مشاكل سلوكية طويلة الأمد. ولقد لفت هؤلاء الباحثون النظرَ إلى أن الآباء والأمهات ليس لديهم ما يكفي من المعلومات حول احتواء التأثيرات النفسية الخطيرة لهذه الجائحة لدى أبنائهم وكيفية التعامل معها. إذ تشير نتائج استبياناتهم في هذا الخصوص إلى أن الاحتياجات النفسية للطلاب الصغار والمراهقين أهملت تماما في الوقت الحالي، فعلى الرغم من كثرة المواد الإرشادية حول الآثار البدنية والنفسية للمرض، وطرق تفادي العدوى، إلا أن الحملات الصحية الحكومية لم تقدم إلا القليل من الإرشادات حول كيفية التعامل مع الضغوط النفسية، واحتوائها، والتغلب عليها.

وبينت دراسات كل من إبراهيم (٢٠٢٠)، لكزولي (٢٠٢٠)، الشناوي (٢٠٢٠)، كمال، وبشير، (٢٠٢٠) Ojewale, Lucia. (2020), Cao et al.,(2020)، أن أبرز الآثار النفسية والسلوكية والاجتماعية التي خلفتها أزمة كورونا على المتعلمين تمثلت في القلق والعصبية، والملل، والاكتئاب، والانطوائية والعزلة. وأشارت تلك الدراسات إلى أن أولياء الأمور يواجهون صعوبة في التعامل مع أبنائهم في هذه الأيام، ويحتاجون إلى استشارات من المرشدين الطلابيين؛ لكي يستطيعوا تجاوز التأثيرات النفسية التي خلفتها الجائحة على

أبنائهم.

وتعميقاً للشعور بمشكلة البحث، وللتعرف على التأثيرات النفسية الناجمة عن جائحة كورونا لدى الطلاب في المدارس السعودية قام الباحث بتطبيق استبيان مبسط كدراسة استطلاعية على (١٢٠) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية، وبالمشاركة مع أولياء أمورهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي، حيث كشفت نتيجة الاستبيان عن وجود العديد من الآثار النفسية السلبية لدى الطلاب في المدارس السعودية الناجمة عن جائحة كورونا، منها القلق النفسي، والاكتئاب، والوحدة النفسية، وقصور في الأمن النفسي، وزيادة المخاوف المرضية، وارتفاع في معدل القلق النفسي على الطلبة؛ نتيجة التباعد الاجتماعي، والإبعاد الجسدي، والتعلم عن بعد، إضافة إلى ضعف وقصور في التحصيل العلمي. ويتفق ذلك مع نتائج دراسات كل من (الفقي، وكمال٢٠٢٠؛ إبراهيم، ٢٠٢٠؛Bao, 2020؛ Gardner, 2020).

وإحساسا بالمسؤولية المجتمعية في ظل جائحة كورونا رأى الباحث من وجهة نظره المتواضعة أن هناك حاجة ماسة وملحة في الوقت الحاضر تدعو إلى القيام بدراسة تحليلية جادة؛ للكشف عن دور المرشد الطلابي في احتواء الآثار النفسية لجائحة كورونا لدى الطلاب في المدارس السعودية ، ولندرة البحوث العربية والسعودية التي تناولت هذا الموضوع الجديد والطارئ من جهة أخرى في حدود علم الباحث.

وبناءً على ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في الأسئلة الآتية :

١. ما دور المرشد الطلابي في احتواء الآثار النفسية لجائحة كورونا (COVID-19) لدى الطلاب في المدارس السعودية من وجهة نظره ؟
٢. هل يختلف دور المرشد الطلابي في احتواء الآثار النفسية لجائحة كورونا(COVID-19)لدى الطلاب في المدارس السعودية من وجهة نظره باختلاف الجنس ، العمر، الخبرة ، المرحلة التعليمية، الاعتماد الأكاديمي كمرشد ؟
٣. هل يختلف دور المرشد الطلابي الحاصل وغير الحاصل على دورات تدريبية في مجال الإرشاد النفسي في احتواء الآثار النفسية لجائحة كورونا (COVID-19)لدى الطلاب في المدارس السعودية ؟

أهداف البحث

يهدف البحث إلى:

١. التعرف على دور المرشد الطلابي، وماهيته، وحجمه في المدارس السعودية في احتواء الآثار النفسية لجائحة كورونا (COVID -19) لدى الطلاب في المدارس السعودية من وجهة نظر المرشدين أنفسهم.
٢. الكشف عن مدى اختلاف دور المرشد الطلابي باختلاف الجنس، العمر، الخبرة، المرحلة التعليمية الاعتماد الأكاديمي كمرشد من وجهة نظر المرشدين أنفسهم.

٣. التعرف على دور الدورات التدريبية في رفع كفاءة المرشد الطلابي في التعامل مع الآثار النفسية لجائحة كورونا (COVID-19)، واحتوائها لدى الطلاب في المدارس السعودية من وجهة نظر المرشدين أنفسهم.

أهمية البحث

تتضح أهمية البحث في الآتي:

أولاً من الناحية النظرية

١. تشتق أهمية البحث النظرية من أهمية الموضوع الذي تتناوله، فقضية دور المرشد الطلابي في احتواء الآثار النفسية المترتبة على جائحة كورونا (COVID -19)لدى الطلاب في المدارس السعودية جديرة بالدراسة في الوقت الراهن، بالنظر إلى التغيرات والتحولات التي يمر بها المجتمع العالمي بشكل عام والمجتمع السعودي بشكل خاص أثناء جائحة فيروس كورونا، وهو مجال تندر فيه الدراسات العربية، والأجنبية لتقديم قدر كاف من المعلومات عنه، ومن ثم إثراء التراث السيكولوجي بمثل هذه البحوث.

٢. هذا البحث سيقدم بصورة واقعية وملموسة للدورَ النظري والحقيقي الذي يقوم به المرشدين الطلابيين في احتواء الآثار النفسية لجائحة كورونا لدى الطلاب في المدارس السعودية.

٣. تعدُّ الآثار النفسية لجائحة كورونا، وكيفية احتوائها من أشهر المشكلات النفسية وأكثرها شيوعا بين الطلاب في الوقت الحاضر، وإذا لم يتدخل المرشد الطلابي في الوقت المناسب فإن هذه التأثيرات ستتفاقم، وتصبح أكثر خطورة على مستقبلهم (Samantha K. Brooks, et al., 2020؛ Pappas et al., 2020)

ثانياً من الناحية التطبيقية:

١. يوفر البحث الحالي أداة تستعمل لقياس دور المرشد الطلابي في احتواء الآثار النفسية لجائحة كورونا (COVID -19) استعمالًا عمليًّا ومن وجهة نظر المرشدين الطلابيين أنفسهم، وهذا يمثل إضافة جديدة إلى ما هو موجود من مقاييس.

٢. هذا البحث سيقدم بصورة واقعية وملموسة الدورَ العملي التطبيقي والحقيقي الذي يقوم به المرشدين الطلابيين في احتواء الآثار النفسية لجائحة كورونا لدى الطلاب في المدارس السعودية. وبناء عليه يمكن استفادة المسؤولين والمرشدين الطلابيين من نتائجه في التوصل إلى التطبيقات النفسية، والتربوية المهمة، والأكثر ملاءمة مع الظروف الراهنة، التي تساعد على احتواء الآثار النفسية لأزمة كورونا التي يتعرض لها الطلاب في المدارس السعودية.

٣. في ضوء ما تسفر عنه نتائج البحث يمكن أن يوصى بعمل برامج إرشادية جديدة، وإرشادات توجيهية مناسبة للظروف الراهنة، وخطط تنموية ملائمة لكل فئة من الطلاب، مما قد يساعد المملكة والمؤسسات المعنية في احتواء التأثيرات النفسية السلبية لجائحة فيروس كورونا " كوفيد ١٩" لدى طلاب المملكة؛

وذلك لغرض التوعية، والارتقاء بالصحة النفسية للطلاب، ومواجهة التحديات، وضمان السلامة النفسية والجسدية لأهم فئة من أفراد المجتمع.

مصطلحات البحث

المرشد الطلابي

المرشد الطلابي هو إخصائي مؤهل تأهيلا علميا متخصصا، وهو أحد أعضاء الهيئة التدريسية المدرب على مهارات الإرشاد النفسي التربوي الفردي والجماعي، ودوره يتلخص في إنه مؤهل لدراسة مشكلات الطلاب، وأزماتهم النفسية، والتربوية، والصحية، والاجتماعية، والسلوكية من خلال جمعه للمعلومات التي تتصل بهذه المشكلات أو الأزمات سواء أكانت هذه المعلومات متصلة بالطالب نفسه أم بالبيئة المحيطة به؛ لغرض تبصيره بمشكلته، ومساعدته على أن يفكر في الحلول المناسبة لهذه المشكلة أو المشكلات التي يعاني منها، واختيار الحل المناسب الذي يطرحه لنفسه.(دليل المرشد الطلابي في مدارس التعليم السعودية،٢٠١٨).

الآثار النفسية المترتبة على جائحة كورونا لدى الطلاب

يعرفها الباحث استخلاصا من نتائج البحوث السابقة الفقي، وكمال (٢٠٢٠)، إبراهيم (٢٠٢٠)& Hall Border (2020) بأنها التغيرات التي تحدث في البيئة الداخلية، والخارجية للطلاب، وتكون شديدة ودائمة، وتسبب عدم القدرة التكيفية للطالب، وتؤثر تأثيرا سلبيا في قدرته على التفكير، والتخطيط، والتعامل بفاعلية مع المواقف التعليمية، والحياتية الخاصة، والعامة، وتؤدي هذه الآثار إلى شعور العديد من الطلاب بالقلق، واليأس، والعجز، والإحباط، والعصبية، والملل، والعنف، والاكتئاب، والانطوائية، والعزلة، وقصور في الأمن النفسي وضعف وقصور في التحصيل العلمي، وتؤدي هذه التغييرات في ظروف معينة إلى الاختلال في السلوك، أو الاختلال الوظيفي، والانفعالات السلبية، كالغضب، والحزن، والخوف، والقلق النفسي، وغيرها.

ويحدد دور المرشد في احتواء الآثار النفسية لفيروس كورونا لدى الطلاب في المدارس بالدرجة التي يحصل عليها المرشد على مقياس دور المرشد الطلابي في احتواء الأثار النفسية لجائحة فيروس كورونا(COVID -19) لدى الطلاب في المدارس السعودية من وجهة نظر المرشد نفسه.

فيروس كورونا المستجد (COVID -19)

ينتمي هذا الفيروس إلى فيروسات كورونا، المسببة المرض للإنسان والحيوان، وقد وصفته منظمة الصحة العالمية بالجائحة، وظهر مؤخرا في مدينة يوهان الصينية في نهاية ٢٠١٩ ، وتتلخص أعراضه المرضية في الحمى، والإرهاق، والسعال الجاف، وضيق التنفس، وتجلط الدم. وينتقل هذا الفيروس للإنسان عن طريق القطرات الصغيرة المتطايرة من الأنف، أو الفم عندما يسعل الشخص المصاب أو يعطس، وأيضًا تنتقل العدوى للإنسان عن طريق التنفس أو لمس الأسطح الملوثة بالفيروس(WHO, 2020).

حدود البحث

الحدود الموضوعية: اقتصرت على الكشف عن دور المرشد الطلابي في احتواء الآثار النفسية لجائحة كورونا (COVID -19) لدى الطلاب في المدارس السعودية من وجهة نظر المرشدين أنفسهم.

الحدود البشرية: المرشدون الطلابيون الذكور والإناث، العاملون في المدارس السعودية ٢٠٢١م.

الحدود المكانية: تم تطبيق أدوات البحث عن طريق البريد الإلكتروني، ووسائل التواصل الاجتماعي المختلفة بجامعة القصيم.

الحدود الزمانية: تم تطبيق أدوات البحث الحالي خلال النصف الأول للعام ٢٠٢١م.

الإطار النظري والدراسات السابقة

ليست مسؤولية التوجيه والإرشاد الطلابي في المدرسة، وبخاصة في احتواء الآثار النفسية لجائحة كورونا مقتصرة على المرشد الطلابي فقط، إنما هي مسؤولية يشترك في تنفيذها المرشد الطلابي مع كافة الأطقم الإدارية، والتعليمية داخل البيئة التدريسية أو خارجها، وفقا لمنهجية علمية منظمة، ومدروسة بعناية، تهدف إلى تحقيق نتائج مرضية، تساعد في حماية الطلاب بصورة صحيحة من الوقوع في مشاكل نفسية أو غيرها، وتعرِّفهم على كيفية التعامل مع المتغيرات العالمية والظروف الحياتية المختلفة.

ويختلف المرشدون الطلابيون السعوديون بالمدارس في استخدامهم لأساليب التعامل مع احتواء الآثار السيكولوجية لجائحة كورونا التي تعترض الطلاب، فمنهم من يوظّف خبراته، وتجاربه العديدة في استخدام أساليب، واستراتيجيات مواجهة إيجابية عميقة، تنعكس أثارها في قدرتهم على احتواء الآثار النفسية التي يتعرض لها الطلاب في ظل استمرار جائحة كورونا، ومنهم من لا يمتلك تلك الأساليب العميقة، فيستخدم أساليب تقليدية غير مجدية في احتواء التأثيرات النفسية لهذه الأزمة (الحفناوي، ٢٠٢٠؛ الرشيد، ٢٠٢٠).

ومع شيوع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ومتابعة الأخبار السلبية، وسرعة انتشارها، أصبحت أزمة التأثير والتأثر بالأحداث الصادمة لدى طلاب المدارس أكثر من ذي قبل، الأمر الذي أوجب معه سرعة متابعة الآثار النفسية لجائحة كورونا واحتوائها، وإجراء التدخل المناسب حيالها، قبل تفاقم الأمر، واستحالة التعديل معه (Savitz-Romer, 2020).

وتؤدي الآثار النفسية للشائعات حول هذا الفيروس إلى زيادة الضغوط النفسية، والقلق، والتوتر، والمخاوف بين الطلاب كونه فيروسًا مجهولًا، وثمة جهل بشكل عام حول التفاصيل المتعلقة به، وحول سبل مكافحته، مما يزيد من العبء الإرشادي على عاتق المرشدين الطلابيين في المدارس لاحتواء تلك الآثار النفسية على هؤلاء الطلاب للتقليل من المخاوف والتوترات النفسية لديهم من جهة، وأولياء أمورهم من جهة أخرى (الحفناوي، ٢٠٢٠؛ كمال،وبشير، ٢٠٢٠؛ Meyer, 2020؛Zhai & Du., 2020).

ولقد أدّت الآثار والعواقب النفسية السلبية المرتبطة بانتشار جائحة كورونا(COVID -19) إلى اضطرارية العزل المنزلي، الذي أوجب الاهتمام بدراسة النواحي النفسية والعقلية لدى المتعلمين؛ دراسةً مبنية على نتائج بحثية صادقة وموضوعية؛ لأجل اتخاذ التدابير الوقائية والعلاجية الملائمة لذلك.

والمرشد الطلابي السعودي هو المسؤول عن ممارسة مهنة التوجيه، والإرشاد في المجالات المختلفة، وهو الأداة الفعالة التي بها تُحقق أهداف العملية الإرشادية في ظل جائحة كورونا؛ وذلك لالتزامه الواضح بمبادئ التوجيه والإرشاد النفسي وأساليبهما. ولذا فإن نجاح عملية التوجيه، والإرشاد النفسي في ظل جائحة كورونا واحتواء تأثيراتها النفسية لدى الطلاب في المدارس السعودية يتوقف على مستوى أداء المرشد الطلابي، وإعداده إعدادًا سليمًا، واستغلاله للإمكانيات المادية، والمعنوية، والصحية، والتقنية الكبيرة التي وفرتها حكومة المملكة الرشيدة؛ لتحقيق ذلك الهدف.

وبناء على ما سبق، فإنه من الضروري الاستعانة بالمرشد الطلابي، وإتاحة الفرص له، والعمل على تطوير مهاراته؛ ليواكب التقدم، والتغيرات المجتمعية، والصحية، وليقدم أفضل الخدمات التوجيهية، والإرشادية في احتواء التأثيرات النفسية لجائحة كورونا COVID-19)للطلاب في المدارس السعودية. ونتيجةً لما أفرزته التغيرات السريعة التي يتعرض لها المجتمع في ظل جائحة كورونا يشير بو علام (٢٠٢٠) إلى أن من أهم ما يمتلكه المرشد الطلابي في المدرسة أو خارجها جانبين أساسيين، هما :**الجانب النظري** المتمثل في الإطار المعرفي الذي ينطلق المرشد في عمله من خلاله، والجانب المهارى **المهني التطبيقي** والعملي المتمثل في مهاراتٍ عدّة، قد تفيده على المستوى الشخصي في تطوير ذاته أو على المستوى المهني في أثناء تفاعله مع العملية الإرشادية لاحتواء التأثيرات النفسية لجائحة كورونا (COVID -19)لدى الطلاب في المدارس والجامعات.

وأشارت نتائج دراسة سيفتز رومر (2020) Savitz-Romer وتوصياتها في هذا الشأن إلى أن فيروس كورونا تسبب في تغييرات نفسية سلبية كبيرة لدى طلاب المدارس، مما جعل المدارس في حاجة شديدة إلى خبراء نفسيين، يُستدعون إلى المدرسة حضوريًّا، أو تخصيص وقتٍ معينٍ لهم في نظام التعليم عن بعد؛ لمعالجة آثار تلك التغييرات، بصفتها جزءًا من بناء الشخصية المتكاملة للطلبة. وأضافت الدراسة أن القلق والاكتئاب والخوف أمراض نفسية، قد تصيب الطلاب في هذه الظروف، وتؤثر على مشاعرهم، وطريقة التعبير عن أنفسهم، مما يستلزم تكثيف دور المرشد الطلابي في معالجة التأثيرات النفسية لجائحة كورونا على الطلاب.

ونجاح العملية الإرشادية في المدرسة مرهون بدرجة عالية بالكفاءة الشخصية والمهنية لدى المرشد الطلابي، الذي له ثلاث مزايا يتوجب أن يتصف بها: **الأولى**: الشخصية: لابد أن يكون ذا شخصية قوية ومتزنة، وواضحة لكي يحقق النجاح في عمله. **والصفة الثانية** ترتبط بالعاطفة، وتعني البعد عن الجمود، والتحجر في التعامل مع قضايا الطلاب بما يحقق أهدافه. **والصفة الثالثة** تتمثل في الرعاية الإيجابية غير المشروطة، وفي الوقوف بجانب

الطالب حتى انتهاء مشكلته، وتحقيق غاية الإرشاد الطلابي(الشيدية،٢٠١٠؛ ماهر ،٢٠١١؛ نبيل،٢٠١٥؛ بوعلام،٢٠٢٠).

ويضيف كل من نبهان (٢٠١٥)، الشناوي (٢٠١٧)، الزغبي (٢٠١٩)، روبيبي، وبرو (٢٠١٦)، الرشيد (٢٠٢٠)، الزيود(٢٠٢٠) صفة المظهر العام، والعدالة، والإخلاص، والثبات الانفعالي، والذكاء، وسرعة البديهة، والتفكير المنطقي، والحكم السليم، وسعة الاطلاع، والثقافة العامة، وحب الاستطلاع، وتنوع الخبرات، والقدرة على التصرف، وهذه الصفات، والخصائص تساعد المرشد على تحسين الخدمات النفسية، والإرشادية لطلابه، ووقايتهم من الوقوع في الاضطرابات النفسية، والانحرافات السلوكية، وكذلك تقوية الثقة بأنفسهم وشعورهم بالأمن، ومساعدتهم في حل المشكلات التي يتعرضون لها في حياتهم، مما يساعد على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، والتمتع بقدر عال من الصحة النفسية.

ولقد أدت جائحة كورونا إلى خلق بيئة نفسية مهددة للطلاب، تشتمل على عنصرين: **الأول** هو التحديات التي يواجهها الطلاب أثناء الجائحة، كإرضاء الاحتياجات، والتكيف مع التأثيرات النفسية الخطيرة للجائحة، والصمود أمام خطر الوباء، أما **الثاني** فهو الخبرات السلبية التي يتعرض لها الطلاب كالصعوبات، والخسائر، والمعاناة، وغيرها من الخبرات التي تولد بيئة نفسية مهددة لهم على المستويين المادي والمعنوي، وتساعد هذه البيئة في تكوين بنية نفسية سيئة لهم تتعمق كلما طالت فترة الوباء، وتزداد خطورة، ويصعب احتواء تأثيراتها بعد ذلك. (Zhu., Liub, Jiang , Manandhar,. Luo., Zheng ,Li, Xie , & Zhang, 2020).

ولما كان الإرشاد النفسي التربوي المواكب للنهضة التعليمية أهم بوابات الدخول للمستقبل، ومن أكبر المؤثرين الفاعلين في بناء الوعي، وتصحيح الممارسة، وتوجيه المسار، وتعزيز ممكنات القوة الفكرية؛ لذلك كان على المرشد الطلابي أن يتدخل بمهنية عبر سياسات واضحة، وبرامج مؤثرة، وأدوات متقنة، مستفيدا من الحضور المجتمعي، والشعبية الاجتماعية التي يحظى بها مدخلاً لإعادة رسم المسار الإرشادي في ظل جائحة كورونا، وعبر توظيف استراتيجيات مؤثرة، وبرامج نوعية مبتكرة تعمل على احتواء التأثيرات النفسية المرتبط بفيروس كورونا، والناتج عن جملة من الممارسات السلبية المتعلقة بتداول المعلومة غير الصحيحة والإشاعات، وما سببه من مخاطر أسهمت في زيادة مستوى الضغوط النفسية، والقلق النفسي، واتساع ثورة بركانه في حياة الطلاب (ربيع, ٢٠٢٠؛ Sahu, 2020).

وفي هذا السياق أشار Samantha Brooks et al., (2020) إلى أن المرشدين الطلابيين لهم دور رئيسٌ ومحوري في هذه المرحلة الاستثنائية في التواصل مع أولياء الأمور، وتقديم النصائح، والمشورة، والإرشادات اللازمة لهم عن كيفية التعامل مع أبنائهم الذين يواجهون صعوبة في ظل تعليق الدوام المدرسي، وتفعيل نظام التعلم عن بعد، والتوضيح لهم بأن الأسرة يجب أن تعوض نوعا ما عن دور المدرسة والنشاط المدرسي، فالمدرسة لا يقتصر دورها على التعليم فقط، إنما هي تعد الفرد، وتبني شخصيته، وتنمي مهاراته، وتعلمه الانضباط، والحوار، واحترام

الوقت، وغير ذلك من الأمور، إذ يجب أن تهيئ الأجواء المناسبة لتعويضهم عن القصور في الجوانب السلوكية، والمعرفية؛ نتيجة غيابهم الاضطراري عن المدارس.

وأشار كلٌّ من Pather et al., (2020), Schwortz et al., (2020) إلى أنه على المسؤولين عن التعليم، والإرشاد النفسي في الدول المختلفة العمل على تفعيل دور المرشدين الطلابيين بالمدارس من خلال تفعيل أيقونة خاصة بالإرشاد النفسي التربوي على منصات التعليم الإلكترونية، أو إيجاد خط ساخن؛ ليتفاعل من خلاله المرشدون مع الطلاب، وذويهم، ويقدمون لهم المشورة، والنصح؛ لتجاوز أي مشكلة يواجهونها. وفضلًا عن ذلك فقد أكّدت نتائج الدراستين أهمية التواصل اليومي ما بين المرشدين الطلابيين من خلال مجموعات عمل يتواصلون من خلالها مع الطلبة، ويتفاعلون معهم في تنفيذ أنشطة ثقافية من أجل الترويح عنهم، وإضفاء مشاعر الاطمئنان، والحيوية على عملية التعلم عن بعد، وتحقيق الهدف المنشود منها، وأن تواجد المرشدين الطلابيين داخل المدارس، وعبر الحصص على منصات التعليم الإلكترونية في هذه الظروف الاستثنائية، يعد أكثر إلحاحا من أي وقت آخر، فهناك الكثير من المهام، والأدوار التي يمكن أن تُحقق؛ لجعل عملية الإرشاد النفسي والتعليم عن بعد أكثر فاعلية، ونجاحا، وحيوية.

معوقات أداء المرشد الطلابي في المدرسة في ظل جائحة كورونا

يشير كلٌّ من Hilts et al.,(2019), Savitz-Romer (2020) إلى أن أداء المرشد الطلابي قد يتأثر بمتغيرات عدّة، تسهم في تراجع أدائه العام في ظل جائحة كورونا، وهي:

١. عدم مواكبة المرشد الطلابي للأساليب الحديثة في عملية الإرشاد والتوجيه، وضعف الاهتمام الإداري بتوفير الدورات، وورش العمل لتطوير مهاراته.
٢. قلة الإمكانيات المادية؛ لتلبية احتياجات المرشد الطلابي لتجهيز مستلزمات الإرشاد النفسي في ظل جائحة كورونا، والموقف السلبي من قبل بعض المعلمين تجاه المرشد الطلابي، وعدم تقديم المساعدة له.
٣. ضيق الوقت لدى الطلاب؛ لكثرة محاضرات التعليم عن بعد، وتكثيف المحاضرات الدراسية وتتابعها، مما قد يؤثر في تقليص دور المرشد الطلابي في إتمام عملية الإرشاد النفسي عن بعد، وإسناد بعض الأعمال للمرشد الطلابي، التي ليست من صميم عمله، مما تؤثر على أدائه العام.
٤. تمسك بعض المرشدين بالأساليب التقليدية في معالجة مشكلات الطلاب في ظل متغيرات جائحة كورونا.
٥. ضعف الإعداد المهني للمرشد الطلابي في مرحلة البكالوريوس في مواكبة المتغيرات، والظروف، والأزمات المستقبلية كجائحة فيروس كورونا، وقلة فهم إدارة المدرسة لمهام المرشد الطلابي في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا، مثل عدم السماح بالتنسيق الخارجي مع مؤسسات ذات علاقة للاستفادة من خدماتها وخبراتها، إضافة إلى ذلك قصور الوعي لدى الطلاب بدور المرشد الطلابي في ظل جائحة كورونا.

٦. ضعف تأهيل المرشد الطلابي، ونقص الوعي بدوره في تنمية القيم الخلقية، وقلة الدعم المادي لبرامج التوجيه والإرشاد النفسي في المدارس.

٧. ضعف تفاعل أولياء أمور الطلاب مع المرشد الطلابي في مساعدة الأبناء وتوجيههم.

وقدم العديد من الباحثين في الصين، وانجلترا، والولايات المتحدة الأمريكية، والمشاركين في الجمعية الأمريكية للإرشاد النفسي American School Counselor Association (2019) Grimes (2020) Causey et al.,(2021), Singh et al.,(2021) Shi (2020 ,Savitz-Romer (2020) مجموعة من الإرشادات والتوصيات بناء على نتائج دراساتهم حول تفعيل عمل المرشدين الطلابيين، وتوفير المصادر المناسبة لدعم احتياجات الطلاب، ورفاهيتهم النفسية في ظل جائحة كورونا، وهى:

التوصية الأولى: يجب على القادة التربويين، ومديري المدارس التفكير في كيفية تنظيم عمل المرشدين، وتوفير الوقت المناسب للطلاب لمقابلة المرشدين بطرق ووسائل بديلة ومتاحة في ظل جائحة كورونا، وأيضا ضرورة توفير التنظيم المناسب للمرشدين النفسيين؛ لتقديم الدعم لجميع الصفوف والمراحل والمدارس.

التوصية الثانية: صياغة رؤية واضحة لعمل قسم الإرشاد الطلابي في المدرسة في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا، وتحديد التوقعات من خلال مدخلات، ومساهمات فعالة لاحتواء الأثار النفسية المتوقعة على الطلبة جراء استمرار هذه الإجراءات. وهذا الأمر يجب أن يتم عن طريق إشراك المرشدين الطلابيين باجتماعات صباحية مع الطلاب أثناء عودة الدراسة الطبيعية، ونقل العمل الإداري الذي يقوم به المرشدون، مثل تعقب حضور وغياب الطلاب إلى موظفين آخرين، أو توظيف آخرين إذا كان هناك إمكانية لذلك.

التوصية الثالثة: إعطاء الأولوية للمرشدين الطلابيين لقضاء وقت كافٍ مع الطلاب بطرق بديلة، واتخاذ منحى مرن وخلاق إذا اقتضت الحاجة لذلك، ويمكن القيام بهذا الدور كذلك من خلال منح الأهل والطلاب فترة زمنية محددة مسبقاً لغرض التواصل مع ضرورة الانتباه إلى أن يكون هذا الترتيب مرن، والأخذ بالاعتبار إمكانية اللقاء خارج أسوار المدرسة وأوقات الدوام؛ وذلك لتلبية احتياجات الطلاب، والقائمين على رعايتهم.

التوصية الرابعة: التأكد من توفير المصادر الكافية للمرشدين الطلابيين، والدعم الكافي للمساعدة على تكيف الطلاب في ظل الأوضاع الجديدة التي فرضتها جائحة فيروس كورونا، مع ضرورة توفير الخصوصية والسرية خلال جلسات الإرشاد النفسي التي تُقام عن بعد. حيث يحتاج المرشدون الطلابيون إلى اللقاء مع الطلبة في مساحة اجتماع آمنة أو استخدام منصات للاستشارة عن بعد. وفضلًا عن ذلك ضرورة توفير فرص تدريب مناسبة، ودعم ملائم للمرشدين الطلابيين؛ لتلبية احتياجات المرشدين أنفسهم. وبما أن الجائحة انطوت على زيادة في تعرض الأشخاص للصدمة، والحزن، والعزلة، والشعور بالفقد، فإن المرشدين الطلابيين يحتاجون إلى جرعات تدريبية مكثفة وملائمة في هذه المجالات.

وفي هذا السياق هدفت دراسة الفريحات (٢٠١٦) إلى التعرف على بعض مؤشرات نجاح عمل المرشد الطلابي من وجهة نظر المرشدين أنفسهم، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي مؤشرات نجاح عمل المرشد الطلابي من وجهة نظر المرشدين وفقاً لمتغيري المؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

وتوصلت نتائج دراسة كلٍّ من (محمد محروس ،٢٠٢٠) ، (لكزولي ،٢٠٢٠) إلى نموذج يوضح كيفية التعامل بشكل تربوي، يراعي الأبعاد النفسية للمصابين بكورونا (COVID-19) من الطلاب في المدارس.

وفي هذا السياق أيضا أجريت مجموعة من الدراسات في الصين لكلٌّ من (2020) ,.al et liu & (Zhu , Liub , Jiang , Manandhar Luo , Zheng , Li , et al., (2020) ,liu للتحقق من الحالة النفسية للأشخاص والطلاب المتضررين من تفشي فيروس(COVID -19) وأجريت الدراسات ما بين فبراير ومارس ٢٠٢٠وأظهرت النتائج :من بين ٧٢٥ مشاركًا، كان حوالي٦٢٢ يعانون من مشاكل صحية نفسية، وكانت الدرجة أعلى بكثير في الموظفين وطلبة المدارس والأطقم الطبية والمرشدين النفسيين العاملين في مجال الرعاية النفسية لمرضى فيروس كورونا مقارنة بعامة السكان، بالإضافة إلى أن الضغوط النفسية كانت أخطر بشكل مضاعف لدى الإناث مقارنة بالذكور.

واتضح من نتائج دراسات كلٌّ من ,.al et Husky (2020), Border (2020). Gardmer (2020), Dubey et al., (2020) وجود زيادة في المخاوف المرضية، وارتفاع في معدل القلق النفسي على الأفراد والمتعلمين؛ نتيجة التباعد الاجتماعي، والإبعاد الجسدي، والتعلم عن بعد، وأن دور المرشدين والوالدين في احتواء هذه التأثيرات كان ضعيفا.

وهدفت دراسة تشتري وآخرين (2020) ,.al et Chhetri إلى تحديد مستوى التوتر لدى الطلاب في الهند، واختلال التوازن النفسي، والعقبة الرئيسة خلال الإغلاق الكامل بسبب كوفيد١٩، وتوصلت الدراسة إلى وجود مستوى عال من التوتر النفسي خلال الجائحة لدى الطلاب، فقد كانوا تحت الضغط باستمرار بسبب أحداث الحياة المجهدة أثناء وباء كوفيد ١٩، وكان الإناث أكثر توترا من الذكور. وقد أوصت الدراسة بضرورة مراقبة صحة الطلاب النفسية مراقبةً مستمرة؛ لأنهم متوترون من الخوف حول دراستهم، ومستقبلهم الوظيفي.

وفي دراسة جديدة لجامعة هارفارد الأمريكية عن واقع عمل المرشدين النفسيين في ظل جائحة كورونا، وكيف يمكن الاستفادة من عمل المرشدين لدعم الطلاب خلال الجائحة قامت بها سيفتز رومر Savitz-Romer (2020) وبمساعدة مجموعة من الباحثين، تناولت التغيرات التي طرأت على عمل المرشدين النفسيين؛ بسبب الجائحة من خلال تقديم الخدمات الإرشادية الملائمة للطلاب، والتحديات التي عانوا منها، وكيف تقوم المدارس ومديريات التربية والتعليم والولايات بتوفير المصادر، والخدمات المناسبة لتعزيز عمل المرشدين، وتكونت عينة الدراسة من٩٤٨ مرشداً، ومرشدة، وتوصلت نتائج الدراسة، إلى عدم تمكن المرشدون النفسيون التربويون من

قضاء وقت كافٍ في العمل بصورة مباشرة مع الطلاب على القضايا الاجتماعية، والانفعالية، والتخطيط لما بعد المرحلة الثانوية، والتطوير المهني، وقد أفاد المرشدون النفسيون بأنهم قضوا وقتاً طويلاً، وهم يقومون بمهمات لوجستية، وإدارية مما أنهك قدرتهم على التواصل بفاعلية مع الطلاب، ونقص التوجيه الكافي المباشر للمرشدين الطلابيين من قادة المدارس، ومديري التربية في مناطقهم، وعدم إشراك المرشدين النفسيين بفاعلية للتخطيط المدرسي خلال فترة الجائحة، ومع أن الردود على الاستبيان أشارت إلى الجهود الجبارة التي بذلها المرشدون الطلابيون، وقادة المدارس للاستمرار في دعم الطلاب بعد الانتقال إلى التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا إلا أن المرشدين ذكروا أيضاً افتقادهم إلى الإرشادات، والتوجيه من قادة المدارس، والمديرين لتقديم الدعم المتمايز المناسب للطلاب في ظل جائحة كورونا.كما أشارت النتائج الخاصة بالاستبيان بأن المرشدين الطلابيين تحملوا ظروف عمل غير اعتيادية لفترات طويلة مثل عبء العمل المرتفع، والقيام بمهمات إدارية أخرى، ومحدودية الوقت لتقديم الدعم الكافي للطلاب، وإن زيادة هذه الأعباء خلال فترة الانتقال للتعلم عن بعد كان مؤشراً سلبيا، ومثيراً للقلق؛ لأن الحاجة إلى المرشدين النفسيين أصبحت أكثر أهمية من أي وقت مضى .

وهدفت دراسة خريسات ((٢٠٢١) إلى التعرف على أثر جائحة كورونا على الصحة النفسية والاجتماعية للطلاب من وجهة نظر المرشدين التربويين في الأردن، والتعرف على الفروق الفردية في استجابة عينة الدراسة، التي تعزى لمتغير الجنس وسنوات الخبرة، وقد أظهرت النتائج أن هنالك أثرًا لجائحة كورونا على الصحة النفسية والاجتماعية للطلاب من وجهة نظر المرشدين التربويين في محافظة الزرقاء بدرجة مرتفعة، حيث أن المتوسطات جاءت لكل من الوحدة النفسية، والمخاوف الاجتماعية في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣,٧١) بينما جاءت اضطرابات النوم في المرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٦٥)، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل(٣,٦٩)، وتوصلت نتائج الدراسة أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس، وجاءت الفروق لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الخبرة، وقد أوصت الدراسة على ضرورة عمل المؤسسات التربوية على تعزيز مستوى الصحة النفسية لدى طلبة المدارس والعمل بذلك بشكل مباشر دون أي تأخير، وضرورة عمل المرشدين التربويين على بث المشاعر المعنوية الإيجابية لدى الطلبة، والتركيز على تبصيرهم بأن المستقبل بإذن الله تعالى آمن، وأن جائحة كورونا سوف يتم التغلب عليها، وضرورة تقديم الدعم النفسي للطلبة نفسياً، ومعنوياً، واجتماعياً، وصحياً.

واستنادا لما سبق من نتائج هذه البحوث حول الآثار النفسية الخطيرة لفيروس كورونا على الطلاب في كل دول العالم، ومن وجهة نظر الباحث المتواضعة فإن تلك الآثار قد تضاعف في المدارس السعودية إذا لم يتم معالجتها بالشكل المطلوب، ولذلك يمكن أن تتم مواجهة هذه الآثار مبكرا بالتعاون مع إدارة المدرسة، والمسؤولين عن التعليم والإرشاد الطلابي بشرط تبني منهجية حديثة ومتطورة للإرشاد والتوجيه الطلابي أساسًا لمواجهة مشكلات الطلبة

الناتجة عن الآثار النفسية المترتبة على جائحة كورونا (COVID-2019) واحتوائها، وتحفيزهم على الأداء الأفضل في التعامل مع هذه الجائحة.

ويلاحظ من هذه الدراسات الاهتمام العالمي بدراسة هذه الجائحة، مما يدعم من أهمية إجراء البحث الحالي وبخاصة في البيئة العربية السعودية، كما أفادت في اختيار منهج البحث، وتوجيه صياغة أسئلته، والاسترشاد بها في تصميم أداة البحث واعداها، واختيار متغيراتها لأجل التعرف على نواحي القوة، والضعف، والقصور بشكل مدروس على دور المرشد الطلابي في احتواء التأثيرات النفسية لجائحة كورونا(COVID-19)وكيفية التطبيق الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي، وفى ضوء نتائجها أيضا يتم مقارنة النتائج التي يمكن التوصل إليها في البحث الراهن.

إجراءات البحث

منهج البحث: اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي المقارن لفحص الاختلاف والتباين بين الأفراد باعتباره الأنسب لرصد واقع الظاهرة موضع البحث بطريقة علمية، وتقديرها كميا، والوصول إلى تفسيرات منطقية وواقعية، ونتائج يمكن في ضوئها وضع توصيات، واقتراحات تساهم في الإلمام بجوانب الظاهرة.

عينة البحث

أ- عينة التحقق السيكومترية للأدوات

تم تطبيق الأدوات المستخدمة في البحث على ١٠٠ مرشد ومرشدة بالمدارس الحكومية بالمملكة العربية السعودية من خلال استبيان لقياس دور المرشد الطلابي في احتواء الآثار النفسية لجائحة كورونا لدى الطلاب أثناء جائحة فيروس كورونا (COVID -19), وذلك من غير عينة البحث الأساسية.

ب-عينة البحث الأساسية

- بلغت عينة البحث الأساسية ١٩٥ فرداً من المرشدين والمرشدات في المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية في عدد من المناطق التعليمية المختلفة بالمملكة العربية السعودية، وتم التواصل معهم عن طريق التطبيق الإلكتروني لاستبانة دور المرشد الطلابي في احتواء الآثار النفسية لجائحة كورونا من خلال البريد الإلكتروني، ووسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، والجدول الآتي يوضح توزيع أفراد العينة في ضوء بعض المتغيرات الشخصية.

جدول (١) توزيع أفراد عينة البحث في ضوء المتغيرات الشخصية

مرحلة العمل الحالية			الأسس المعتمدة للتحويل كمرشد			النوع		
الفئات	العدد	النسبة	الفئات	العدد	النسبة	الفئات	العدد	النسبة
ابتدائي	٨٧	٪٤٤,٦	شهادة جامعية في التخصص	٣٠	٪١٥,٤	ذكور	٩٠	٪٤٦,٢
متوسط	٥٤	٪٢٧,٧	دورات تدريبية	٥٥	٪٢٨,٢	إناث	١٠٥	٪٥٣,٨
ثانوي	٥٤	٪٢٧,٧	سنوات الخبرة	١١٠	٪٥٦,٤			
سنوات الخبرة في المجال التعليمي			سنوات الخبرة في المجال الإرشادي			العمر		

الفئات	العدد	النسبة	الفئات	العدد	النسبة	الفئات	العدد	النسبة
من ١-٥	٢٢	٪١١,٣	أقل من ٥ سنوات	٨٧	٪٤٤,٦			
من ٦-١٠	٣١	٪١٥,٩	من ٥-١٠	٦١	٪٣١,٣	أقل من ٣٠	١٩	٪٩,٧
من ١١-١٥	٢٩	٪١٤,٩	من ١١-١٥	١٩	٪٩,٧	من ٣٠-٤٠	٩٧	٪٤٩,٨
أكثر من ١٥	١١٣	٪٥٧,٩	من ١٥ سنة فأكثر	٢٨	٪١٤,٤	من ٤٠-٥٠	٧٩	٪٤٠,٥

أداة البحث

ـ استبانة دور المرشد الطلابي في احتواء الآثار النفسية لجائحة كورونا: (إعداد الباحث)

قام الباحث بالاطلاع على مقياس الفريحات (٢٠١٦) الذي يقيس عمل المرشد الطلابي من وجهة نظره في تحقيق الأهداف الإرشادية المرجوة بشكل عام، كما أطلع على عدد من الاستبيانات الأجنبية التي تقيس دور المرشدين الطلابيين في المدرسة في ظل جائحة كورونا أيضاً، منها استبيان(Savitz-Romer, 2020) الذي يقيس دور المرشدين الطلابيين في ظل جائحة كورونا مع تلاميذ المدارس الأمريكية من وجهة نظر المرشدين أنفسهم. وكذلك تم الاطلاع على الاستبيانات المستخدمة من قبل الجمعية الأمريكية للإرشاد النفسي التربوي American School Counselor Association(2020) لقياس دور المرشدين النفسيين التربويين في ظل جائحة كورونا مع طلاب المدارس الأمريكية، وكذلك الاستبيانات المعنية بنفس الشأن لكل من Baker et al., (2021) Blake (2020),Causey et al., (2020) Grimes (2020), واسترشادا بهذه الاستبانات قام الباحث بإعداد هذا الاستبيان، ومن ثم تصميمه وتطبيقه، إلكترونيا على المرشدين الطلابيين العاملين في المدارس السعودية، والذي تعكس فقراته ممارسات المرشدين الطلابيين في احتواء الآثار النفسية لجائحة كورونا (COVID-19) لدى طلبة المدارس، وتضمن الاستبيان واحداً من المحاور الهامة للتعرف على وجهة نظر المرشدين الطلابيين نحو فاعلية دورهم الوقائي، والتوعوي والعملي في احتواء الآثار النفسية السلبية لأزمة كورونا لدى الطلاب، وصيغت عبارات الاستبانة بحيث تتناسب مع الهدف من البحث الحالي بعد مراجعتها من قبل المتخصصين ومسؤولي الإرشاد الطلابي وأساتذة الجامعات.

وعبارات الاستبيان تمثل الممارسات المختلفة للمرشد الطلابي مع الطلاب في أثناء انتشار جائحة كورونا، وبلغ العدد النهائي لعبارات الاستبيان ٣٧ عبارة، تتم الإجابة عنها بالاختيار ما بين خمس فئات، للاستجابة تبدأ بـ " دائماً "لتقابل الدرجة (٥) وتنتهي بالاستجابة " لم يحدث أبداً " لتقابل الدرجة (١).

الخصائص السيكومترية للاستبانة:

صدق المحكمين: تم التحقق من صدق الاستبانة بعرضها في صورتها الأولية على ١٣ من المختصين في التربية، وعلم النفس والإرشاد النفسي، وطلب منهم إبداء الرأي عن مدى ملاءمة صياغة عبارات الاستبانة للهدف، حتى تمثل عبارات الاستبانة كافة الإجراءات الممكن ممارستها من قبل المرشد الطلابي في احتواء الآثار

النفسية لجائحة كورونا، وتم استبقاء العبارات التي حصلت على نسبة موافقة بلغت(٨٤,٦ %) وتم تعديل البعض وحذف عبارات في ضوء آراء المحكمين وتعديلاتهم.

الصدق البنائي للاستبانة:

تم التأكد من الصدق البنائي للاستبانة، وتشبع عباراتها على عامل كامن واحد هو دور المرشد الطلابي في أثناء انتشار جائحة كورونا باستخدام التحليل العاملي التوكيدي، حيث تم تحديد النموذج المفترض للمقياس والذي يتكون من عامل كامن واحد، تتشبع عليه جميع العبارات، وبعد افتراض النموذج، وتحديد المؤشرات تم التحليل بطريقة الاحتمال الأقصى ML باستخدام البرنامج الإحصائي AMOS V. 21 (Arbuckle, 2012) فكانت مؤشرات جودة المطابقة للنموذج المفترض كما هي موضحة بجدول (٢):

جدول (٢): مؤشرات جودة المطابقة للنموذج البنائي المفترض للاستبانة

AGFI	GFI	x2/df	Df	x2
٠,٩٨٥	٠,٩٨٩	١,١٠٣	٦٢٩	٦٩٣,٦٣٢
RMSEA	CFI	TLI	IFI	NFI
٠,٠٢١	٠,٩٥٩	٠,٩٦٦	٠,٩٦٦	٠,٩٧٨

يتضح من جدول (٢) أن النموذج المفترض لاستبيان أدوار المرشد الطلابي يطابق بدرجة كبيرة بيانات العينة، حيث كانت النسبة بين مربع كاي x2 ودرجات الحرية أقل من ٢، وكانت قيم (مؤشر حسن المطابقة GFI ومؤشر حسن المطابقة المعدل AGFI ومؤشر المطابقة المقارن CFI ومؤشر المطابقة المعياري NFI ومؤشر المطابقة المتزايد IFI ومؤشر توكر لويس TLI) جميعها قيم مرتفعة وقريبة من حدها الأقصى –واحد صحيح– وكذلك مؤشر جذر متوسط مربع خطأ التقريب RMSEA كان أقل من ٠,٠٥ وهو ما يؤكد الصدق البنائي للاستبانة ويوضح جدول (٣) الأوزان الانحدارية المعيارية (التشبعات) لعبارات الاستبانة:

جدول (٣) معاملات الانحدار المعيارية (التشبعات) لعبارات الاستبانة على العامل العام

العبارة	التشبع	العبارة	التشبع	العبارة	التشبع	العبارة	التشبع
١	٠,٤٣٩	١١	٠,٦٣٢	٢٠	٠,٩٠٦	٢٩	٠,٦٩١
٢	٠,٥٧٧	١٢	٠,٧٨٧	٢١	٠,٥٦٨	٣٠	٠,٤٦٦
٣	٠,٥٨٥	١٣	٠,٧٦٥	٢٢	٠,٥٢٠	٣١	٠,٤٦٩
٤	٠,٦٣١	١٤	٠,٧٣٧	٢٣	٠,٦٤٤	٣٢	٠,٥٧٥
٥	٠,٦٤٩	١٥	٠,٦٢٧	٢٤	٠,٨٢٣	٣٣	٠,٥٧٨
٦	٠,٦٤٤	١٦	٠,٥٧٣	٢٥	٠,٤٨٩	٣٤	٠,٥٩٣
٧	٠,٥١٢	١٧	٠,٥٥٩	٢٦	٠,٨٩١	٣٥	٠,٦٥٥
٨	٠,٥٥٩	١٨	٠,٥١٢	٢٧	٠,٥٠٦	٣٦	٠,٦٤٢
٩	٠,٦١٩	١٩	٠,٥٤٢	٢٨	٠,٤٨٦	٣٧	٠,٥٨٢
١٠	٠,٦٦٦						

يتضح من جدول (٣) أن الأوزان الانحدارية المعيارية (التشبعات) لعبارات الاستبانة جميعها أكبر من ٠,٣ وهو ما يؤكد صدق النموذج المفترض للاستبانة، وأن عبارات الاستبانة تتشبع على عامل كامن واحد هو دور المرشد الطلابي أثناء انتشار جائحة كورونا.

الاتساق الداخلي:

تم إجراء **الاتساق الداخلي** لبيان مدى ترابط بناء عناصر الاستبانة وتماسكه، من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبانة، وذلك لمعرفة مدى قوة ارتباط عبارات الاستبانة ببعضها، وما إذا كانت هناك عبارات ضعيفة، فكانت معاملات الارتباط كما هي موضحة بالجدول الآتي:

جدول (٤) معاملات الاتساق الداخلي الارتباط بين درجات عبارات الاستبانة والدرجة الكلية

العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
١	٠,٦٢٣**	١٠	٠,٨٤٥**	١٩	٠,٧٠٨**	٢٨	٠,٥٦٢**
٢	٠,٦٨٠**	١١	٠,٧٨٣**	٢٠	٠,٤٨٤**	٢٩	٠,٦٣٣**
٣	٠,٦٩٥**	١٢	٠,٥١٩**	٢١	٠,٣٩٣**	٣٠	٠,٥٧٢**
٤	٠,٨٧٢**	١٣	٠,٩٥٢**	٢٢	٠,٨٦٦**	٣١	٠,٦٤٥**
٥	٠,٦٨٣**	١٤	٠,٦١٨**	٢٣	٠,٦٦١**	٣٢	٠,٥٣١**
٦	٠,٦١٢**	١٥	٠,٧٣٧**	٢٤	٠,٦٩٧**	٣٣	٠,٦٤٥**
٧	٠,٧٦١**	١٦	٠,٧٢٣**	٢٥	٠,٥٤١**	٣٤	٠,٨١١**
٨	٠,٤٧١**	١٧	٠,٨٠٧**	٢٦	٠,٦٣٢**	٣٥	٠,٤٨١**
٩	٠,٧٥١**	١٨	٠,٧٥٤**	٢٧	٠,٥٦٠**	٣٦	٠,٦٥٣**
						٣٧	٠,٦٣٤**

قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠١ وحجم عينة ١٠٠ يساوي ٠,٢٥٤

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين درجات العبارات والدرجة الكلية للاستبانة مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ وهو ما يشير الى ترابط عباراتها وتماسكها فيما بينها.

معاملات ثبات ألفا كرونباخ:

تم التأكد من ثبات الاستبانة باستخدام معامل ثبات ألفا–كرونباخ ، فكانت قيمته مساوية ٠,٨٥٧ وهي قيمة مقبولة ، مما يشير إلى أن الاستبانة على قدر عال من الثبات .

والإجراءات السيكومترية السابقة تشير مؤشراتها إلى تحقق الصدق والثبات والبناء الداخلي بدرجة مقبولة مما يدعم من صلاحيتها للاستخدام في البحث الحالي.

إجراءات تطبيق الاستبانة: في ظل استمرار أزمة فيروس كورونا، واستمرار الإجراءات الاحترازية بالمملكة العربية السعودية، قام الباحث بتطبيق أداة البحث إلكترونيا عبر الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي على المرشدين الطلابيين العاملين في المدارس السعودية.

رابعاً: الأساليب الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- النسبة المئوية
- معاملات الارتباط
- المتوسطات والانحرافات المعيارية
- اختبار "ت "
- تحليل التباين

نتائج البحث وتفسيراتها

أولاً: نتائج السؤال الأول الذي ينص على: ما دور المرشد الطلابي في احتواء الآثار النفسية لجائحة كورونا (COVID -19) لدى الطلاب في المدارس السعودية من وجهة نظره ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات المرشدين والمرشدات على عبارات الاستبانة باعتبارها مؤشرات لأداء المرشد الطلابي وممارساته، وتم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية لكل عبارة للكشف عن مدى حدوث كل ممارسة فكانت كما هي موضحة بجدول (٥).

جدول (٥) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لأدوار المرشد الطلابي في احتواء الآثار النفسية لجائحة كورونا لدى الطلاب في المدارس السعودية من وجهة نظره.

أدوار المرشد الطلابي في احتواء الآثار النفسية لجائحة كورونا (COVID -19) لدى الطلاب بالمدارس السعودية من وجهة نظره	لم يحدث أبدا		نادراً		أحياناً		غالباً		دائماً		متوسط	انحراف معياري	واقع الأداء* (مرتب)
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة			
توضيح حاجات الطلاب النفسية والتربوية للعاملين في المدرسة وأولياء الأمور بما يعين على تفسير السلوك والتفاعل الإيجابي مع الطلاب في أثناء أزمة كورونا.	٠	٠	٥	٢,٦	٢٦	١٣,٣	٥٤	٢٧,٧	١١٠	٥٦,٤	٤,٣٨	٠,٨١	دائماً
حث العاملين بالمدرسة على استخدام أساليب التشجيع والتحفيز للطلاب، وتوفير الجوائز لهم عند التزامهم بالإجراءات الاحترازية.	٤	٢,١	٤	٢,١	٢١	١٠,٨	٥٢	٢٦,٧	١١٤	٥٨,٥	٤,٣٧	٠,٩١	دائماً

*** تم الاعتماد في تقييم حدوث أدوار المرشد الطلابي في احتواء الآثار النفسية لجائحة كورونا على المعايير الآتية:**

المتوسط < ١,٨٠ لم يحدث أبداً؛ ١,٨٠ ≤ المتوسط < ٢,٦٠ نادراً؛ ٢,٦٠ ≤ المتوسط < ٣,٤٠ أحياناً؛ ٣,٤٠ ≤ المتوسط < ٤,٢٠ غالباً؛ المتوسط ≤ ٤,٢٠ دائماً.

أدوار المرشد الطلابي في احتواء الآثار النفسية لجائحة كورونا (COVID -19) لدى الطلاب بالمدارس السعودية من وجهة نظره	لم يحدث أبدا		نادراً		أحياناً		غالباً		دائماً		متوسط	انحراف معياري	واقع الأداء* (مرتب)
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة			
حث العاملين في المدرسة على استخدام التفاهم والحوار والتوجيه للتلاميذ.	٤	٢,١	٦	٣,١	٢١	١٠,٨	٥٠	٢٥,٦	١١٤	٥٨,٥	٤,٣٥	٠,٩٤	دائماً
تشجيع الطلاب على إبلاغ المرشد الطلابي عند التعرض للإصابة أو الشك في مخالطة مصابين.	٦	٣,١	٧	٣,٦	١٠	٥,١	٦١	٣١,٣	١١١	٥٦,٩	٤,٣٥	٠,٩٦	دائماً
تصحيح بعض المفاهيم والأفكار الخاطئة لدى بعض الطلاب بالمدرسة تجاه الإصابة بفيروس كورونا.	١	٠,٥	٦	٣,١	٢٢	١١,٣	٧٤	٣٧,٩	٩٢	٤٧,٢	٤,٢٨	٠,٨٢	دائماً
تبصير أولياء الأمور بأساليب رعاية الطلاب في ظروف أزمة فيروس كورونا، ودعم أبنائهم نفسيا ومعنويا، وتصحيح الأفكار اللاعقلانية.	٥	٢,٦	٤	٢,١	٣٩	٢٠,٠	٥٨	٢٩,٧	٨٩	٤٥,٦	٤,١٤	٠,٩٨	غالباً
تشجيع الطلاب على إبلاغ إدارة المدرسة عند التعرض للإصابة أو مخالطة المصابين.	٩	٤,٦	٨	٤,١	٢٦	١٣,٣	٥٧	٢٩,٢	٩٥	٤٨,٧	٤,١٣	١,٠٩	غالباً
توضيح بعض الأساليب الخاطئة في المواجهة والاحتواء النفسي للإشاعات المنتشرة عن فيروس كورونا، وتصحيحها لدى الطلاب بطرق ووسائل واستراتيجيات مقنعة .	٥	٢,٦	٨	٤,١	٣٦	١٨,٥	٧٣	٣٧,٤	٧٣	٣٧,٤	٤,٠٣	٠,٩٨	غالباً
تطبيق برنامج الحد من الأضرار النفسية للطلاب في ظل جائحة كورونا المعمم من إدارة التربية والتعليم في المدارس السعودية.	٨	٤,١	٢١	١٠,٨	٢٣	١١,٨	٥٢	٢٦,٧	٩١	٤٦,٧	٤,٠١	١,١٨	غالباً
تقديم معلومات وافية عن خصائص ومطالب النمو المختلفة لدى الطلاب وأولياء الأمور، والمتعاملين مع الطلاب في المدرسة.	٦	٣,١	١٣	٦,٧	٤٥	٢٣,١	٦٢	٣١,٨	٦٩	٣٥,٤	٣,٩٠	١,٠٦	غالباً
تشجيع الطلاب على إبلاغ ذويهم عند التعرض لأي أعراض من الإصابة بفيروس كورونا.	٧	٣,٦	٢١	١٠,٨	٥٠	٢٥,٦	٤٩	٢٥,١	٦٨	٣٤,٩	٣,٧٧	١,١٥	غالباً
تفعيل دور لجنة التوجيه والإرشاد للقيام	١٤	٧,٢	١٦	٨,٢	٤٠	٢٠,٥	٥٧	٢٩,٢	٦٨	٣٤,٩	٣,٧٦	١,٢٢	غالباً

أدوار المرشد الطلابي في احتواء الآثار النفسية لجائحة كورونا (COVID -19) لدى الطلاب بالمدارس السعودية من وجهة نظره	لم يحدث أبدا		نادراً		أحياناً		غالباً		دائماً		متوسط	انحراف معياري	واقع الأداء* (مرتب)
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة			
بمهامها لمواجهة جائحة كورونا، والتواصل مع الطلاب وأولياء أمورهم من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.													
الاستفادة من دليل المدرسة الإرشادي في التعامل مع جائحة كورونا.	١٥	٧,٧	١٣	٦,٧	٥١	٢٦,٢	٤٧	٢٤,١	٦٩	٣٥,٤	٣,٧٣	١,٢٤	غالباً
دمج المتعافين من كورونا في الأنشطة المدرسية بما يتناسب مع صحتهم الجسمية والنفسية في بعض فترات العودة الدراسية.	١٥	٧,٧	١٩	٩,٧	٣٥	١٧,٩	٦٠	٣٠,٨	٦٦	٣٣,٨	٣,٧٣	١,٢٤	غالباً
توعية العاملين بالمدرسة بكيفية التعامل الإيجابي مع المتعافين من الطلاب، وأهمية تجنب التقارب الجسدي أو أي إيذاء آخر.	١٤	٧,٢	١٨	٩,٢	٤٩	٢٥,١	٤٢	٢١,٥	٧٢	٣٦,٩	٣,٧٢	١,٢٥	غالباً
توظيف طاقات المتعافين فيما هو صالح للمدرسة وللعملية التعليمية والإرشادية، والاستفادة من تجاربهم لدى تلاميذ آخرين.	١٠	٥,١	٢٠	١٠,٣	٥٧	٢٩,٢	٣٨	١٩,٥	٧٠	٣٥,٩	٣,٧١	١,٢٠	غالباً
إشعار العاملين بالمدرسة بالدورات المتخصصة في مجال التعامل مع الطلاب وتشجيعهم على التباعد في ظل جائحة كورونا.	١٤	٧,٢	٢٠	١٠,٣	٤٣	٢٢,١	٦٢	٣١,٨	٥٦	٢٨,٧	٣,٦٥	١,٢٠	غالباً
حصر الطلاب المتعافين من الإصابة بفيروس كورونا.	١٩	٩,٧	٢٤	١٢,٣	٣٥	١٧,٩	٤٧	٢٤,١	٧٠	٣٥,٩	٣,٦٤	١,٣٤	غالباً
إعداد البرامج الوقائية داخل المدرسة للتعامل مع الآثار النفسية على الطلاب لشائعات جائحة كورونا.	١٨	٩,٢	١٩	٩,٧	٥١	٢٦,٢	٤١	٢١,٠	٦٦	٣٣,٨	٣,٦١	١,٢٩	غالباً
استثمار مجالات النشاط بالمدرسة لإشراك الطلاب في تنفيذ البرامج والتدريبات الخاصة بالوقاية من فيروس كورونا عبر الإرشاد عن بعد وفي أثناء فترات العودة للمدارس.	٢٠	١٠,٣	٢٢	١١,٣	٤٤	٢٢,٦	٤٥	٢٣,١	٦٤	٣٢,٨	٣,٥٧	١,٣٢	غالباً
حث إدارة المدرسة على توضيح	٢٠	١٠,٣	١٧	٨,٧	٥٥	٢٨,٢	٤٠	٢٠,٥	٦٣	٣٢,٣	٣,٥٦	١,٣٠	غالباً

أدوار المرشد الطلابي في احتواء الآثار النفسية لجائحة كورونا (COVID -19) لدى الطلاب بالمدارس السعودية من وجهة نظره	لم يحدث أبدا		نادراً		أحياناً		غالباً		دائماً		متوسط	انحراف معياري	واقع الأداء* (مرتب)
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة			
الإجراءات الإدارية لمعالجة الأزمة.													
تبصير العاملين بالمدرسة بالمخاطر المترتبة على سوء التعامل مع أزمة كورونا لدى الطلاب.	٢٢	١١,٣	٢٥	١٢,٨	٣٧	١٩,٠	٥١	٢٦,٢	٦٠	٣٠,٨	٣,٥٢	١,٣٤	غالباً
دراسة العوامل والظروف المسببة لأزمة انتشار فيروس كورونا، وتبصير الطلاب وأولياء الأمور بها.	١٤	٧,٢	٣٥	١٧,٩	٤٠	٢٠,٥	٥٥	٢٨,٢	٥١	٢٦,٢	٣,٤٨	١,٢٥	غالباً
حث العاملين في المدرسة على الالتحاق ببرنامج تدريبي مثل " استراتيجيات التعامل مع الطلاب في ظل أزمة كورونا.	١٧	٨,٧	٢٣	١١,٨	٥٦	٢٨,٧	٤٩	٢٥,١	٥٠	٢٥,٦	٣,٤٧	١,٢٤	غالباً
مطالبة مجلس إدارة المدرسة بعرض التعاميم المتعلقة بالتعامل مع الآثار النفسية لجائحة كورونا على الطلاب.	٢٤	١٢,٣	٢٤	١٢,٣	٤٨	٢٤,٦	٤٦	٢٣,٦	٥٣	٢٧,٢	٣,٤١	١,٣٣	غالباً
حصر حالات المصابين والمتعافين والمخالطين من الطلاب أصحاب التأثيرات والجروح النفسية العميقة ووضع خطة علاجية لهم بالمعاونة مع الأسرة وإدارة المدرسة ومديرية التعليم المعنية.	٢٠	١٠,٣	٣٤	١٧,٤	٤٠	٢٠,٥	٥٤	٢٧,٧	٤٧	٢٤,١	٣,٣٨	١,٣٠	أحياناً
مناقشة الآثار النفسية للجائحة في مجلس الآباء والمعلمين عن بعد وباستخدام وسائل التواصل الاجتماعي .	٢٣	١١,٨	٤٢	٢١,٥	٣٥	١٧,٩	٤٣	٢٢,١	٥٢	٢٦,٧	٣,٣٠	١,٣٨	أحياناً
دراسة الحالات المصابة والتعامل معها بالأساليب العلاجية المناسبة في منازل الطلاب المصابين لعلاج اضطرابات ما بعد صدمة الإصابة بفيروس كورونا من خلال الإرشاد عن بعد.	٢٠	١٠,٣	٤٠	٢٠,٥	٤٦	٢٣,٦	٤٤	٢٢,٦	٤٥	٢٣,١	٣,٢٨	١,٣٠	أحياناً
القيام بتنفيذ دراسات وبحوث تتناول جائحة كورونا، والتعرف على أثارها النفسية الشائعة لدي الطلبة، ودراسة أساليب احتوائها بشكل عملي وملموس وفعال.	١٦	٨,٢	٣٢	١٦,٤	٨٧	٤٤,٦	٣٧	١٩	٢٣	١١,٨	٣,١٠	١,٠٧	أحياناً

أدوار المرشد الطلابي في احتواء الآثار النفسية لجائحة كورونا (COVID -19) لدى الطلاب بالمدارس السعودية من وجهة نظره	لم يحدث أبدا		نادراً		أحياناً		غالباً		دائماً		متوسط	انحراف معياري	واقع الأداء* (مرتب)
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة			
التخطيط لعمل وتنفيذ برامج إرشادية جديدة ومتطورة تتناسب مع المستجدات الحديثة في التخفيف من الآثار النفسية لجائحة كورونا لدى الطلاب بناء على نتائج دراسات وتوصيات العلماء والمسؤولين في هذا الشأن.	٣٢	١٦,٤	٣٧	١٩,٠	٤٩	٢٥,١	٣٣	١٦,٩	٤٤	٢٢,٦	٣,١٠	١,٣٨	أحياناً
الاتصال بالجهات ذات العلاقة في إدارة التربية والتعليم بالمملكة للاستشارة والتعاون والاطلاع على المستجدات والتعليمات الجديدة فيما يتعلق بهذه الجائحة.	٣٠	١٥,٤	٢٨	١٤,٤	٧٠	٣٥,٩	٣٣	١٦,٩	٣٤	١٧,٤	٣,٠٧	١,٢٨	أحياناً
تفعيل اللجان المدرسية لمناقشة أخر المستجدات المحلية والعالمية في كيفية التخفيف من الآثار النفسية لجائحة كورونا لدى الطلاب في المدارس السعودية ووضع الحلول المناسبة.	٣١	١٥,٩	٤٥	٢٣,١	٤٠	٢٠,٥	٣٩	٢٠,٠	٤٠	٢٠,٥	٣,٠٦	١,٣٨	أحياناً
عرض إحصائيات المخاوف النفسية التي انتابت الطلبة بسبب الجائحة، وذلك على العاملين في المدرسة وأولياء أمور الطلاب.	٣٣	١٦,٩	٤٥	٢٣,١	٥٣	٢٧,٢	٣٢	١٦,٤	٣٢	١٦,٤	٢,٩٢	١,٣٢	أحياناً
توزيع النشرات والمطويات التفاعلية بطريقة إلكترونية آمنة للتعريف بمخاطر الفيروس على الطلاب، وكيفية احتواء تأثيراته النفسية عليهم من خلال تقوية نظام الاحتواء والمواجهة التكيفية وتنظيم الذات لتقوية المناعة النفسية.	٣٩	٢٠,٠	٤٦	٢٣,٦	٤٣	٢٢,١	٢٩	١٤,٩	٣٨	١٩,٥	٢,٩٠	١,٤٠	أحياناً
عرض نتائج الدراسات والبحوث التي تناولت الآثار النفسية لجائحة كورونا لدى الطلاب في المدارس على المستوى العالمي بشكل عام والسعودي بشكل خاص ووضع الحلول المناسبة على	٢٦	١٣,٣	٦٢	٣١,٨	٦٢	٣١,٨	٢٤	١٢,٣	٢١	١٠,٨	٢,٧٥	١,١٦	أحياناً

أدوار المرشد الطلابي في احتواء الآثار النفسية لجائحة كورونا (COVID -19) لدى الطلاب بالمدارس السعودية من وجهة نظره	لم يحدث أبدا		نادراً		أحياناً		غالباً		دائماً		متوسط	انحراف معياري	واقع الأداء* (مرتب)
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة			
المسؤولين والعاملين بالمدرسة.													
دعوة بعض العلماء وأساتذة الجامعات والمسؤولين لإلقاء المحاضرات وعقد الندوات عن بعد في مجال الوقاية من فيروس كورنا والتخفيف من تأثيراته النفسية لدى الطلاب في المدارس السعودية وعبر شبكات التواصل الاجتماعي.	٤٩	٢٥,١	٤٧	٢٤,١	٤٩	٢٥,١	٢٨	١٤,٤	٢٢	١١,٣	٢,٦٣	١,٣١	أحياناً
استخدام العرض المرئي والرسائل الإرشادية عن كوفيد 19عبر وسائل التواصل الاجتماعي.	٤٤	٢٢,٦	٦٥	٣٣,٣	٤٠	٢٠,٥	٢١	١٠,٨	٢٥	١٢,٨	٢,٥٨	١,٣٠	نادراً
دور المرشد الطلابي في احتواء الآثار النفسية لجائحة كورونا لدى الطلاب في المدارس السعودية من وجهة نظره											٣,٦٠	٠,٧٤	غالباً

يتضح من الجدول السابق الآتي:

توجد ٢٥ ممارسة من الممارسات المقترحة يقوم بها المرشد الطلابي بصورة متكررة في احتواء الآثار النفسية لجائحة كورونا (COVID -19) لدى الطلاب في المدارس السعودية بينما كان هناك ١٢ ممارسة لا يستخدمها المرشد بدرجة كبيرة، وبفحص الممارسات التي لا يكثر استخدامها من قبل المرشد الطلابي تبين أن معظم هذه الممارسات تحتاج إلى خبرة، وبذل جهد من قبل المرشد مثل القيام بتنفيذ دراسات وبحوث تتناول جائحة كورونا، والتعرف على أثارها النفسية الشائعة لدي الطلبة، ودراسة أساليب احتوائها بشكل عملي وملموس وفعال، في حين أن الممارسات التي يكثر استخدام معظمها يتمثل في توعية العاملين بالمدرسة، وأولياء الأمور، والطلاب أنفسهم بمعلومات مرتبطة بالظاهرة على الجانب النظري فقط.

وإذا كانت هذه النتائج في مجملها قد حصرت دور المرشد الطلابي في المدارس على الجانب النظري، وليس التطبيقي فإن الباحث يعزي ذلك إلى أن عملية الإرشاد داخل هذه المدارس في المملكة تعتمد على التواصل اللفظي، وهو المتاح في ظل الظروف الحالية، أما الجانب التطبيقي، أو العلاجي فإنه يعتمد على إجراءات عملية أكثر عمقاً، وفاعلية من عملية التوجيه والإرشاد، وإن جزءًا من هذا الإرشاد الذي يقوم به المرشد الطلابي الآن في المدارس يعتمد على اتباع أساليب وقائية قبل وقوع المشكلة، أو التدخل المبكر حال وقوعها، ومعرفة أسبابها، وتداعياتها، ومن ثم طرح توصيات أو خطوات للتخفيف من حدتها، كذلك فإن التباعد الاجتماعي، وعدم تواجد الطلاب بالمدارس، والتزام المنازل خوفا عليهم من الإصابة قلل من دور المرشد الطلابي بصورة متكررة في احتواء

الآثار النفسية لجائحة كورونا والاتصال المباشر اتصالًا عمليًّا في التنسيق مع أولياء الأمور ، وكان هناك ١٢ ممارسة لا يستخدمها المرشد بدرجة كبيرة في احتواء الآثار النفسية لجائحة كورونا(COVID-19) وقلل ذلك من دورهم على الجانب التطبيقي.

وتبين هذه النتيجة مدى احتياج المرشدين الطلابيين في المدارس إلى برامج تدريبية جديدة للتعامل مع مثل هذه الظروف بشكل عملي، وتطبيقي في ظل جائحة كورونا أو ما يماثلها في المستقبل، أو في تهيئتهم على التعامل مع عنصر المفاجأة للمتغيرات الجديدة للتعامل مع الطوارئ كأزمة كورونا أو غيرها من أحداث سلبية قد يكون لها تأثيرات نفسية على الطلاب، على الرغم مما توفره لهم المملكة من إمكانيات كبيرة للتعامل مع الظروف الطارئة والمستجدات؛ لكي يتمكنوا من إحداث تغيير سريع في السياق الذي يعيش فيه الطلاب، كذلك يعزي الباحث هذه النتيجة إلى إجراءات الحجر الصحي، مثل إغلاق المدارس، والقيود على الحركة، التي تعطّل النظام اليومي للمرشدين الطلابيين، وللطلاب والدعم الاجتماعي الذي يحصلون عليه، كما أدى ذلك إلى ضغوط جديدة على المرشدين الطلابيين أنفسهم الذين قد يضطرون إلى العثور على خيارات جديدة لرعاية الطلاب، أو أن يستخدموا فنيات واستراتيجيات نظرية أكثر منها عمليا بدافع تأدية الواجب ولو بصورة شكلية أمام المسؤولين عن العمل، الذي قد يؤدي بالبعض منهم إلى استخدام آليات سلبية للتعامل مع الوضع كاستخدام الإرشاد النفسي عن بعد، وهو ما يفقد الكثير من أهميته العملية (ربيع، ٢٠٢٠)، وهذه النتيجة تعكس أيضا مدى المخاطر بصفة خاصة على الطلاب الأكثر احتياجا لتقوية مناعتهم النفسية، أو لأولئك الذين يعيشون في ظروف نفسية صعبة بسبب إصابتهم، أو إصابات أسرهم، أو أصدقائهم، أو المخالطين لهم الذين قد يكونوا مصابين بفيروس كورونا، وتتفق هذه النتيجة في مجملها مع بعض نتائج دراسات(Hall, & Border, 2020؛ Husky et al., 2020 ؛ Gardmer, 2020؛ Bao,.,2020 ؛ Dubey et al., 2020).

وفي هذا السياق أشار العديد من الباحثين إلى ما يدعم تفسير هذه النتائج Pather,. et al., (2020) American School Counselor Association (2020), Hilts et al.,(2019) Singh et al.,(2021), Savitz-Romer, (2020) من حيث أن خدمات الإرشاد النفسي، والصحة النفسية تنطوي على درجة من الخصوصية، ولا تتوافر في الكثير من المنازل المساحة الكافية التي تسمح بهذه الخصوصية، وقد ترتفع نسبة حالات الإيذاء، والعنف المنزلي غير المبلغ عنها؛ بسبب انعدام التواصل المباشر بين الطلاب، والمرشدين الطلابيين، وأن المدرسة كثيرا ما تكون الملجأ الذي يفرون إليه، وعندما تُقيد حركتهم فقد يعانون من الحرمان في منازل مكتظة تزيد فيها ظاهرة العنف المنزلي، كما أشارت نتائج دراسات كل من Savitz-Romer (2020)،American School Counselor Association (2020) إلى أن الطلاب يتمتعون بقدرة فائقة على سرعة إدراك مظاهر القلق، والخوف البادية على ملامح آبائهم، أو من يقومون برعايتهم، وقد يقلقون لقلقهم سواء أكان خوفا من الإصابة بالفيروس أم بسبب ضغوط العزل المنزلي، وهذا ما

يفسر من وجهة نظر الباحث نتائج البحث الحالي في افتقاد المرشدين الطلابيين في المدارس السعودية إلى التواصل بشكل جيد مع أولياء أمور الطلاب في ظل جائحة كورونا تواصلًا علميًّا.

وعلى الرغم من أن هذه النتائج أظهرت مستويات مرتفعة، وأداءً متميزًا لدور المرشدين في احتواء الآثار النفسية لجائحة كورونا(COVID-19) لدى الطلاب في المدارس السعودية على المستوى النظري، وقصورا إلى حد ما في الجانب العملي التطبيقي، وأن الاحتياجات النفسية للطلاب أهملت بعض الشيء في الوقت الحالي في ظل جائحة كورونا على الرغم من كثرة المواد الإرشادية والإعلامية حول الآثار البدنية، والنفسية للمرض، وطرق تفادي العدوى التي نجحت المملكة في توعية المواطنين بها، إلا أن التوجيهات الصحية العملية للمرشدين لم تقدم إلا القليل من الإرشادات حول كيفية التعامل مع الضغوط النفسية، واحتوائها، والتغلب عليها بالمقارنة بنجاح مؤسسات المملكة وأجهزتها في احتواء هذه الأثار على عامة فئات المجتمع، مما يستلزم من المرشدين الطلابيين بذل كثير من الجهد لتكملة النجاح التي جعلت المملكة العربية السعودية في مقدمة دول العالم التي حافظ على مواطنيها صحيا ونفسيا في ظل استمرار هذه الجائحة.

ثانياً: نتائج السؤال الثاني والذي ينص على هل يختلف دور المرشد الطلابي في احتواء الآثار النفسية لجائحة كورونا لدى الطلاب في المدارس السعودية من وجهة نظره باختلاف" النوع (ذكور، إناث)،الخبرة، المرحلة التعليمية، عدد الطلاب، عدد المرشدين، الأسس المعتمدة للتحويل كمرشد نفسي تربوي؟ ويمكن تناول الفروق في تلك المتغيرات كما يأتي:

١- بالنسبة لتأثير النوع مرشدين ومرشدات (ذكور، إناث):

للتعرف على دلالة الفروق في دور المرشد الطلابي في احتواء الآثار النفسية لجائحة لدى الطلاب الراجعة لتأثير النوع (ذكور، إناث) تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة للمقارنة بينهما في هذا الدور فكانت النتائج كما هي موضحة بجدول (٦)

جدول (٦) دلالة الفروق في دور المرشد الطلابي في احتواء الآثار النفسية لجائحة كورونا لدى الطلاب وفقاً للنوع (الذكور ن = ٩٠ والإناث ن = ١٠٥)

المجموعة	متوسط	انحراف معياري	درجات الحرية	قيمة " ت"	مستوى الدلالة
ذكور	١٣٣,٣٧	٢٥,٨١	١٩٣	٠,٠٠١	غير دالة
إناث	١٣٣,٣٦	٢٨,٩٤			

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث من المرشدين الطلابيين في احتواء الآثار النفسية لجائحة كورونا؛ وذلك لأن الأمر هنا يتعلق بمهارة المرشد وأدائه بغض النظر عن جنسه أو نوعه. وهذه النتيجة تشير إلى البيئة الآمنة المطمئنة والصالحة التي تهيئها المملكة العربية السعودية لعمل المرشدين النفسين، والتي ساعدت المرشدين والمرشدات على العمل بكفاءة واحدة قللت الفوارق بينهم في هذا المجال.

٢- بالنسبة للفروق وفقا لسنوات الخبرة في المجال الإرشادي:

تم استخدام تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA للتعرف على دلالة الفروق في دور المرشد الطلابي، والراجعة لتأثير سنوات الخبرة في المجال الإرشادي (أقل من ٥ سنوات، من ٥ سنوات لأقل من ١٠ سنوات، من ١٠ لأقل من ١٥ سنة، من ١٥ سنة فأكثر) فكانت النتائج كما يلى جدول (٧).

جدول (٧) دلالة الفروق في دور المرشد الطلابي تبعاً لسنوات الخبرة في المجال الإرشادي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٥٣٥٧,١١	٣	١٧٨٥,٧٠	٢,٤٢	غير دالة
داخل المجموعات	١٤١٠٠٠	١٩١	٧٣٨,٢٢		
المجموع الكلي	١٤٦٣٥٧,١١	١٩٤			

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً لدور المرشد الطلابي في احتواء التأثيرات النفسية لجائحة كورونا راجعة لتأثير سنوات الخبرة في المجال الإرشادي.

ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى أن سنوات الخبرة من(١. ٥ ، ومن٦ . ١٠، ومن ١١. ١٥ ومن أعلى ١٥) مسألة كمية قد لا تحمل تطوراً نوعياً فيما يتعلق بخبرات أو كفاءة المرشد في تأثيرها على احتواء الآثار النفسية لجائحة كورونا، وذلك إذا ما أخذ في الحسبان أن هذه الجائحة الخطيرة جديدة وطارئة وغامضة، ولم يتعامل المرشدون الطلابيون من قبل مع مثيلاتها أو لم يتدربوا على معالجة هذا النوع من الأزمات الطارئة والمستحدثة فأصبح الجميع على حد سواء، وهو ما يدلل على أهمية التدريب المبكر للمرشدين الطلابيين، وثقل خبراتهم في مواجهة هذه الأزمات المستجدة.

٣- بالنسبة للفروق وفقاُ للعمل في المرحلة التعليمية (ابتدائي، متوسط، ثانوي):

تم استخدام تحليل التباين الأحادي للتعرف على دلالة الفروق في دور المرشد الطلابي، الراجعة لنوع العمل في المرحلة الدراسية (ابتدائي، متوسط، ثانوي) فكانت النتائج كما هي موضحة بجدول (٨)

جدول (٨) دلالة الفروق في دور المرشد الطلابي تبعاً لتأثير المرحلة الدراسية

(ابتدائي ن = ٨٧، متوسط ن = ٥٤ ، ثانوي ن = ٥٤)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٧١٨٤,١٥	٢	٣٥٩٢,٠٧	٤,٩٦	٠,٠١
داخل المجموعات	١٣٩١٧٣,٠٠	١٩٢	٧٢٤,٨٦		
المجموع الكلي	١٤٦٣٥٧,١٥	١٩٤			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً في دور المرشد الطلابي في احتواء الآثار النفسية لجائحة كورونا لدى الطلاب في المدارس السعودية راجعة للعمل في المرحلة الدراسية.

وللتعرف على الفروق الدالة بين دور المرشد الطلابي في احتواء الآثار النفسية لجائحة في المراحل الدراسية المختلفة (ابتدائي، متوسط، ثانوي) تم استخدام اختبار أقل فرق دال LSD للمقارنة بين متوسطات هذا الدور

في المراحل الدراسية المختلفة فكانت النتائج كما هي موضحة بجدول(٩).

جدول (٩) دلالة الفروق في دور المرشد الطلابي في احتواء الآثار النفسية لجائحة كورونا لدى الطلاب في المدارس السعودية في المراحل الدراسية المختلفة

المرحلة الدراسية	ابتدائي (م= ١٣٩,٣٣)	متوسط (م= ١٣٢,٣٩)
متوسط (م= ١٣٢,٣٩)	٦,٩٤	
ثانوي (م= ١٢٤,٧٢)	١٤,٦١**	٧,٦٧

يتضح من الجدول السابق أنه

توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين دور المرشد الطلابي في احتواء الآثار النفسية لجائحة كورونا لدى الطلاب في المدارس السعودية في المرحلة الابتدائية ودور المرشد الطلابي في المرحلة الثانوية لصالح المرشد الطلابي في المرحلة الابتدائية.

لا توجد فروق دالة إحصائياً بين دور المرشد الطلابي في احتواء التأثيرات النفسية لجائحة كورونا في المدارس السعودية في المرحلة الابتدائي ودور المرشد في المرحلة المتوسطة.

لا توجد فروق دالة إحصائياً بين دور المرشد الطلابي في احتواء الآثار النفسية لجائحة كورونا لدى الطلاب في المدارس السعودية في المرحلة المتوسطة ودور المرشد في المرحلة الثانوية.

والنتيجة هنا تؤكد على أن دور المرشد في احتواء الآثار النفسية لجائحة كورونا لدى الطلاب والممارسات اللازمة لذلك تزداد في المرحلة الابتدائية والمتوسطة عنها في المرحلة الثانوية، بمعنى أن دور المرشد والجهد المبذول لاحتواء الآثار النفسية يقل بزيادة المرحلة الدراسية.

ومن خلال الرجوع إلى نتائج الدراسات السابقة في هذا الخصوص الشيدية (٢٠١٠) ماهر (٢٠١١) نبيل(٢٠١٥) الشناوي (٢٠١٧) كمال ،وبشير (٢٠٢٠)، الفقي، أبو الفتوح(٢٠٢٠) إبراهيم (٢٠٢٠) ربيع (٢٠٢٠) ، بوعلام (٢٠٢٠) American School Counselor Association (2019) Hilts et al.,(2019), Shi (2020), Savitz-Romer, (2021) وبالمطابقة مع نتائج البحث الحالي، تبين أن تدخل المرشد الطلابي في احتواء الآثار النفسية لجائحة كورونا يكون أكثر فاعلية لدى طلاب المرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة القريبة منها في العمر عنها في المرحلة الثانوية (مرحله المراهقة)؛ وذلك لما يتصف به تلاميذ المرحلة الابتدائية والمتوسطة من مرونة، وقابلية للتشكيل ومن ثم تعديل السلوك، وطاعة الطفل لمرشديه وتأثره بعملية الإثابة، والعقاب، والتعزيز، بينما قد لا يحدث ذلك في مرحلة المراهقة (التعليم الثانوي) حيث يميل المراهق في المرحلة الثانوية للمخالفة، والتمرد على السلطة، ومحاولة إثبات الذات بشكل سلبي، والإصرار على الخطأ مما يحول دون استبصاره للمشكلة، والتعاون من أجل معالجتها.

بالنسبة لتأثير عدد الطلاب بالمدرسة

للتعرف على دلالة الفروق في دور المرشد الطلابي في احتواء الآثار النفسية لجائحة كورونا والراجعة لتأثير عدد الطلاب بالمدرسة تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة للمقارنة بين دور المرشدين في المدارس التي بها أقل من ٢٥٠ طالبًا، ودور المرشد في المدارس التي بها أعلى من ٢٥٠ طالبًا – تضمنت الاستجابة لمتغير عدد الطلاب بالمدرسة الاختيار من بين أربع فئات للاستجابة، وهي: أقل من ٢٥٠ طالبًا، من ٢٥٠ لأقل من ٥٠٠ طالب، من ٥٠٠ لأقل من ٧٥٠ طالبًا، من ٧٥٠ طالبًا فأكثر، ولكن اتضح من استجابات العينة أنه لا توجد مدارس بها أكثر من ٥٠٠ طالب- فكانت النتائج كما هي موضحة بجدول (١٠).

جدول (١٠) دلالة الفروق في دور المرشد الطلابي تبعاً لعدد الطلاب في المدرسة

عدد الطلاب في المدرسة	متوسط	انحراف معياري	درجات الحرية	قيمة " ت"	مستوى الدلالة
أقل من ٢٥٠ طالبًا	١٣٣,٦٢	٢٧,٨٢	١٩٣	٠,٢٠	غير دالة
أعلى من ٢٥٠ طالبًا	١٣٢,٧٨	٢٦,٨٥			

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في دور المرشد الطلابي في احتواء الآثار النفسية لجائحة كورونا لدى الطلاب في المدارس السعودية تبعاً لعدد الطلاب في المدرسة، ويرجع الباحث ذلك إلى عدالة المرشد الطلابي السعودي في توزيع اهتماماته على الطلاب بشكل عادل ومتوازن دون تفرقة في سعيه الدائم لاحتواء الآثار النفسية السلبية لهذا الفيروس على الطلبة قدر الإمكانيات المتاحة بغض النظر عن عدد الطلاب وأن الاستراتيجيات المستخدمة للاحتواء والمعالجة مع الطلبة قوية وفعالة في حدود الإمكانيات المتاحة.

٤- بالنسبة لتأثير عدد المرشدين في المدرسة

للتعرف على دلالة الفروق في دور المرشد الطلابي في احتواء الآثار النفسية لجائحة كورونا والراجعة لتأثير عدد المرشدين في المدرسة، تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة للمقارنة بين دور المرشدين الطلابيين في المدارس التي بها مرشد واحد فقط، ودور المرشد في المدارس التي بها أكثر من مرشد، فكانت النتائج كما هي موضحة بجدول (١١).

جدول (١١) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة " ت" ودلالتها للفروق في دور المرشد الطلابي تبعاً لعدد المرشدين بالمدرسة

عدد المرشدين في المدرسة	متوسط	انحراف معياري	درجات الحرية	قيمة " ت"	مستوى الدلالة
مرشد واحد فقط	١٣٣,٥١	٢٨,٥٨	١٩٣	٠,١٧	غير دالة
أكثر من مرشد	١٣٢,٦٣	٢١,٢٤			

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في دور المرشد الطلابي في احتواء الآثار النفسية لجائحة كورونا تبعاً لعدد المرشدين في المدرسة.

ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى أن الأمور ليست متعلقة بكم المرشدين الموجودين بالمدرسة أو عدد

الطلاب أو الخبرة كما ظهر سابقًا من نتائج، وإنما يرى الباحث أن احتواء الآثار النفسية لجائحة كورونا لدى الطلبة في المدارس السعودية أمر يتعلق بكيفية أدائهم، معتمدة من ناحية على مهاراتهم الخاصة، واطلاعهم على المستحدثات الجديدة في هذا الشأن، وتدريبهم، ومستوى تأهيلهم وتخصصهم العلمي، في الإرشاد النفسي، وإعدادهم التربوي، ومن ناحية أخرى الاستراتيجيات والفنيات المستخدمة في الاحتواء النفسي وإن اختلفت نتائج الدراسات في هذا الخصوص من أبحاث إلى أخرى إلا أن النتائج المتواترة في هذا الخصوص تفيد أن إعداد المرشدين الطلابيين وتخصصهم العلمي في الإرشاد النفسي وإعادة تأهيلهم في ظل استمرار هذه الجائحة هو الأكثر أهمية وفاعلية في هذا الشأن بغض النظر عن عدد الطلاب، وبذلك تدلل هذه النتيجة على أهمية الكيف وليس الكم كما أشارت إلى ذلك نتائج دراسات كل من (الفريحات،٢٠١٧؛ SavitzRomer, 2020).

بالنسبة لتأثير الأسس المعتمدة للتحويل كمرشد:

تم استخدام تحليل التباين الأحادي للتعرف على دلالة الفروق في دور المرشد الطلابي والراجعة لتأثير الأسس المعتمدة للتحويل كمرشد (دورات تدريبية، سنوات الخبرة، شهادة جامعية في التخصص) فكانت النتائج كما هي موضحة بجدول (١٢).

جدول (١٢) تحليل التباين وقيمة " ف " ودلالتها للفروق في دور المرشد الطلابي تبعاً للأسس المعتمدة للتحويل كمرشد

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٧٨٢٧,٥٧	٢	٣٩١٣,٧٩	٥,٤٢	٠,٠١
داخل المجموعات	١٣٨٥٢٩,٦٠	١٩٢	٧٢١,٥١		
المجموع الكلي	١٤٦٣٥٧,١٧	١٩٤			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ في دور المرشد الطلابي راجعة لتأثير الأسس المعتمدة للتحويل كمرشد، (دورات تدريبية ن = ٥٥ ، سنوات الخبرة ن = ١١٠ ، شهادة جامعية في التخصص ن = ٣٠) وللتعرف على الفروق الدالة بين هذه المجموعات تم استخدام اختبار أقل فرق دال LSD للمقارنة بين متوسطات فكانت النتائج كما هي موضحة بجدول(١٣).

جدول (١٣) الفروق في دور المرشد الطلابي تبعاً للأسس المعتمدة للتحويل كمرشد

الأسس المعتمدة للتحويل كمرشد	دورات تدريبية (م= ١٣١,٧٥)	سنوات الخبرة (م= ١٣٠,١٥)
سنوات الخبرة (م= ١٣٠,١٥)	١,٦٠	
شهادة جامعية في التخصص (م= ١٤٨,١٣)	١٦,٣٨**	١٧,٩٨**

يتضح من الجدول السابق أنه

توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين دور المرشد الطلابي بين أصحاب الشهادة الجامعية في التخصص الإرشادي، ومن حولوا إلى مرشدين بناءً على الدورات التدريبية في الإرشاد لصالح أصحاب الشهادة

الجامعية في التخصص الإرشادي.

توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين دور المرشد الطلابي بين أصحاب الشهادة الجامعية في التخصص الإرشادي ومن حولوا إلى مرشدين بناءً على سنوات الخبرة لصالح أصحاب الشهادة الجامعية في التخصص الإرشادي.

لا توجد فروق دالة إحصائياً بين دور المرشد الطلابي بناءً على الدورات التدريبية ومن حولوا بناءً على سنوات الخبرة.

والنتيجة هنا تؤكد على أن دور المرشد الطلابي تزداد لدى المرشدين أصحاب الشهادة الجامعية في التخصص الإرشادي بمعنى أن الجهد المبذول للحد من الظاهرة، واحتواء تأثيراتها النفسية يقل لدى من حولوا إلى مرشدين بناءً على الدورات التدريبية أو على سنوات الخبرة. وهذه النتيجة يراها الباحث متناسقة مع النتائج السابقة؛ نظراً لأن المرشدين ذوي التخصص في علم النفس والإرشاد النفسي أكثر فهماً ودراية للمشكلات النفسية مقارنة بغير المتخصصين، وهو ما يرتبط مباشرة بمستوى الإعداد في مجال الإرشاد النفسي، فمن الطبيعي أن تتضمن الخطط الدراسية لهؤلاء مقررات ترتبط بتدريبهم على تعديل السلوك، والاستفادة من نظريات الإرشاد، وكذلك توعيتهم بأسس التوجيه والإرشاد، وكيفية التعامل مع الحالات الخاصة من الطلاب، وهو ما عاد عليهم بالإيجاب في احتواء الآثار النفسية لجائحة كورونا لدى الطلاب في المدارس السعودية أكثر من غيرهم، وأن هذه النتيجة تدلل على أن الدورات التدريبية أو الخبرة قد لا تعوض التخصص الأكاديمي للمرشد، وهو ما يحتم اختيار المرشدين الطلابيين من ذوي تخصص علم النفس.

نتائج السؤال الثالث والذي ينص على هل يختلف دور المرشد الطلابي الحاصل وغير الحاصل على دورات تدريبية في مجال الإرشاد النفسي في احتواء الآثار النفسية لجائحة كورونا (COVID -19) لدى الطلاب في المدارس السعودية ؟

تمثل الهدف من هذا السؤال في التعرف على جدوى الالتحاق بالدورات التدريبية المختلفة في تحسين كفاءة المرشد الطلابي وتطويرها، وللإجابة عنه تم استخدام اختبار "ت " للمجموعات المستقلة في المقارنة بين متوسطات المرشدين من حضروا ومن لم يحضروا الدورات التدريبية، فكانت النتائج كما هي موضحة بجدول (١٤).

جدول (١٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة " ت " للفروق في دور المرشد الطلابي تبعاً للالتحاق بالدورات التدريبية في مجال الإرشاد النفسي

الدورات التدريبية	الحضور	العدد	متوسط	انحراف معياري	درجات الحرية	قيمة " ت"	مستوى الدلالة
أسس التوجيه والإرشاد	نعم	٩٧	١٣٤,٤٥	٢٨,٣٨	١٩٣	٠,٨٩	غير دالة
	لا	٩٨	١٣٠,٨٤	٢٨,٤٥			
دراسة الحالة	نعم	١١٤	١٣٣,٢٩	٢٨,٣٢	١٩٣	٠,٣٨	غير دالة
	لا	٨١	١٣١,٧٢	٢٨,٦٥			
تعديل السلوك	نعم	١٠٩	١٣٧,٠٨	٢٥,٩٦	١٩٣	٢,١٥	٠,٠٥

	لا	٨٦	١٢٨,٦٥	٢٨,٧٣			
الإرشاد التعليمي والمهني	نعم	٦٧	١٣٦,٣٤	٢٧,٦١	١٩٣	١,٣٢	غير دالة
	لا	١٢٨	١٣٠,٦٩	٢٨,٧١			
إستراتيجيات التعامل مع أطفال المرحلة الابتدائية	نعم	٥٤	١٤٢,٧٤	٢٣,٢٣	١٩٣	٣,٠١	٠,٠١
	لا	١٤١	١٢٩,٧٧	٢٨,١٨			
إستراتيجيات التعامل مع أطفال المرحلة الثانوية	نعم	٦٤	١٣٤,٣١	٢٦,٤٨	١٩٣	٠,٥٨	غير دالة
	لا	١٣١	١٣١,٨٢	٢٩,٣٥			
برنامج الإرشاد الحاسوبي ٢٠٢٠	نعم	٦٧	١٣٥,٢٧	٢٥,٩٢	١٩٣	٠,٩٥	غير دالة
	لا	١٢٧	١٣١,١٧	٢٩,٧٢			

يتضح من الجدول السابق أنه:

لا توجد فروق دالة إحصائياً في دور المرشد الطلابي في احتواء الآثار النفسية لجائحة كورونا تبعاً لحضور دورات تدريبية عن أسس التوجيه، والإرشاد، ودراسة الحالة، والإرشاد التعليمي والمهني. واستراتيجيات التعامل مع طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية،وأيضاُ تبعاً لحضور دورة تدريبية عن برنامج إرشاد حاسوبي .

بينما توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ في دور المرشد الطلابي تبعاً لحضور دورة تدريبية عن تعديل السلوك، لصالح من حضروا تلك الدورة التدريبية.

توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ في دور المرشد الطلابي تبعاً لحضور دورة تدريبية عن إستراتيجيات التعامل مع طلاب المرحلة الابتدائية لصالح من حضروا تلك الدورة التدريبية.

ويتضح من النتائج السابقة أن التدريب على مهارات تعديل السلوك، وكذلك التدريب على استراتيجيات التعامل مع طلاب المرحلة الابتدائية له تأثير في تطوير مهارات المرشد الطلابي في احتواء التأثيرات النفسية لجائحة كورونا. أما فيما يخص عدم وجود فروق دالة إحصائياً في دور المرشد الطلابي تبعا لحضور دورة تدريبية عن دراسة الحالة، ويبدو أنها لم تتعرض لحالات الإصابة بكورونا.

وعلى الرغم من أن التدريب على استراتيجيات التعامل مع طلاب المرحلة الابتدائية له تأثير في زيادة ورفع كفاءة المرشد إلا أن التدريب على استراتيجيات التعامل مع طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية ليس له تأثير دال؛ وذلك لأن هذه الدورات تعتمد على التدريب على المهارات العملية، وعلى إتقان المرشد لها، وعندما يصل الجميع إلى مرحلة الإتقان من خلال الدورات التدريبية تصبح الفروق غير دالة فيما يتعلق بالأداء. والعكس صحيح، وهذا ما يفسر النتائج السابقة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضا في ضوء ما أشار إليه كل من أبو أسعد (٢٠٢٠), Savitz American School Counselor Association (2020), Romer, (2020) من أن ما يلاحظ من سلوكيات سلبية متفشية في بعض المدارس الثانوية يعود إلى وجود فجوة بين النظام التعليمي، متمثلة في تراجع دور

المرشد الطلابي في ظل جائحة كورونا، والمتخصص بتوجيه وإرشاد سلوك الطالب بشكل عملي تطبيقي، وانشغال أولياء الأمور عن الرعاية الكافية لأبنائهم، وتواصلهم مع المرشدين النفسيين بالمدرسة، وكل ذلك أدى لضعف قدرة المرشدين على احتواء الآثار النفسية لجائحة كورونا، وهذه النتيجة تستدعي لفت انتباه القائمين وأصحاب القرار لاتخاذ إجراءات تصحيحية عاجلة لاحتواء الآثار النفسية لجائحة كورونا لدى الطلاب في المدارس المتوسطة والثانوية.

وفيما يختص بوجود فروق دالة إحصائياً في دور المرشد الطلابي تبعاً لحضور دورة تدريبية عن تعديل السلوك، وكذلك عن استراتيجيات التعامل مع طلاب المرحلة الابتدائية، لصالح من حضروا تلك الدورات التدريبية، فإن الباحث يعزو ذلك إلى أن الإجراءات الاحترازية المرتبطة بالسيطرة على جائحة فيروس كورونا (COVID -19) يبدو أنها كانت أكثر توسعا مع الطلاب الصغار فى تلك المرحلة، وبذلك تعكس هذه النتائج زيادة الحاجة إلى المرشد الطلابي الكفء للتغلب على الآثار النفسية الناجمة عن هذه الجائحة لدى الطلاب، وهذا ما أكدته توصيات ونتائج دراسات كل من (اليونسكو،٢٠٢٠؛ فضيلة لكزولي، ٢٠٢٠؛محمد الأصمعي، ٢٠٢٠؛ World Health Organization,2020؛ Jing Wang, et al., 2020).

توصيات واقتراحات

يمكن عرض مجموعة من التوصيات المنبثقة من نتائج البحث كالآتي :

١. تصميم مناهج وقائية وتطبيقية تهدف إلى حماية الطلاب من الأمراض النفسية، وتعزيز الثقة والقدرة النفسية لديهم في التحمل والمواجهة؛ لأن الدعم النفسي المبكر من الطفولة ومرورا بالمراحل الدراسية المختلفة هو عامل وقائي يساعد الطلاب على التكيف بطريقة أفضل مع ظروف الجائحة، ويعزز قدرتهم العملية والفاعلة على التفاعل بشكل أفضل وخاصة في المرحلة الثانوية.
٢. وضع آليات تطبيقية عملية جديدة من قبل المرشدين الطلابيين تقدم مساعدة مباشرة لطلاب المرحلة الثانوية من خلال تقديم المعلومات العملية والتثقيف النفسي والصحي في التعامل مع الأزمات والكوارث.
٣. توجيه المرشدين الطلابيين نحو تعزيز الحالة النفسية للطلاب في ظل جائحة كورونا بصورة عملية، حيث أن الحالة النفسية مثل القلق أو الحزن أو الخوف لها تأثير كبير على دافعية الطلاب في المراحل الدراسية المختلفة ومن خلال خطط مدروسة تحقق التحصين النفسي اللازم.
٤. تصميم المرشدين الطلابيين لبرامج تطبيقية خاصة في المرحلة المتوسطة والثانوية ومتطورة عن المرحلة الابتدائية، تتناسب مع تطور العمر والخصائص النمائية، والنفسية الجديدة التي تميز هذه الأعمار، وبمساعدة أولياء أمور الطلاب، والعاملين بالمدرسة بحيث تساهم في تغيير إدراك الطلاب، وتفسيرهم

للأحداث تجاه الجائحة.

٥. توجيه المرشدين الطلابيين نحو القيام بعقد ندوات، وورش عمل بنظام الإرشاد عن بعد، من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، ودعوة جميع المتخصصين في مجال الإرشاد النفسي للاستقرار على استراتيجية تطبيقية عملية شاملة وفعالة ومؤثرة في احتواء الآثار النفسية الممتدة لجائحة كورونا، والتدريب المتكرر على ذلك من خلال التوسع في تصميم برامج تدريبية متطورة تتناسب مع المستجدات الحالية.

٦. يتم اختيار المرشدين الطلابيين بطرق علمية دقيقة من خلال وضع معايير لهم من أهمها التخصص في علم النفس والإرشاد النفسي، والخبرة في مجال التخصص, والاعتماد عليهم اعتمادًا كليًّا للعمل في مجال الإرشاد الطلابي في المدارس، وتدريبهم بشكل متطور بما يناسب الظروف الحالية.

٧. فتح مجال الدراسات العليا في تخصص الإرشاد النفسي في الجامعات مع الاهتمام بالجانب التطبيقي والتدريبي في إعداد المرشدين الطلابيين أثناء الدراسة.

٨. فتح مجال الدراسة الأكاديمية لغير المتخصصين في مجال الإرشاد النفسي للارتقاء بمستوى أدائهم الإرشادي في ظل الأزمات المدرسية الطارئة والمستجدة.

٩. صياغة رؤية واضحة من مؤسسات الإرشاد النفسي المعنية في المملكة لعمل المرشد الطلابي، وتحديد توقعات الأداء وبخاصة في الجانب العملي.

١٠. القيام بدراسات وبحوث تجريبية، ووصفية تتناول برامج إرشادية انطلاقا من أسس ونظريات علمية لمواجهة آثار جائحة كورونا على الطلاب في المملكة العربية السعودية.

المراجع

إبراهيم، خديجة عبد العزيز (٢٠٢٠). تأثير التباعد الاجتماعي على جوانب العملية التعليمية بكليات التربية أثناء أزمة فيروس كورونا المستجد دراسة ميدانية بكلية التربية جامعة سوهاج، ***المجلة التربوية*** ٨٣(١٥)١٩-١١٤.

أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف(٢٠٢٠). ***المهارات الإرشادية للمرشد النفسي التربوي***، دار المسيرة ط٥، عمان.

أبو زعيزع، عبد الله؛ الصمادي، جميل (٢٠٢٠). ***أساسيات الإرشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق***، دار باقا العلمية للنشر والتوزيع ط(٤)، الأردن.

أبو عيطة، سهام درويش (٢٠٢٠). .مبادئ الإرشاد النفسي، دار الفكر للطباعة النشر والتوزيع، الأردن.ط٤

أبو يوسف، محمد جدوع مرزوق (٢٠٠٨). فعالية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الإرشادية لدى المرشدين النفسيين في مدارس وكالة الغوث بقطاع غزة،[رسالة ماجستير غير منشورة]،الجامعة الإسلامية غزة.

الأسدي سعيد؛ جاسم وإبراهيم؛ مروان عبد المجيد. (٢٠٢٠). ***الإرشاد التربوي مفهومه-خصائصه-ماهيته***. الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع (ط 1). عمان. الأردن.

التويجري، محمد عبد المحسن (٢٠٠٠). اتجاهات المعلمين نحو برنامج التوجيه والإرشاد الطلابي ودور المرشد الطلابي في المدرسة السعودية، ***مجلة الارشاد النفسي*** .جامعة عين شمس، ٨(١٢)،٨٩-١٥٦.

الحفناوي، هالة محمد (٢٠٢٠). سيكولوجيا الأوبئة. ماذا يحدث للمجتمعات عند تعرّضها لوباء مفاجئ؟« ***مجلة المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة***، عمان، الأردن،١٧(٣٢)،٥-٢٣

الخطيب، صالح أحمد (٢٠٢٠). الإرشاد النفسي في المدرسة أسسه ونظرياته وتطبيقاته، دار الكتاب الجامعي العين، الإمارات العربية المتحدة.

ربيع، هادي مشعان (٢٠٢٠). ***الإرشاد التربوي والنفسي من المنظور الحديث***. مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع(ط٤). عمان.

الرشيد، محمد رشيد (٢٠٢٠) ***التوجيه والإرشاد وآلية التعامل مع الحالات***. مكتبة الرشد. الرياض.

روبيبي،حبيبة؛ برو، محمد(٢٠١٦). الخدمات الإرشادية المقدمة من قبل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وعلاقتها بزيادة فعالية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، مجلة العلوم النفسية والتربوية، ٢(٣)، ١٣٧ - ١٥٩

الزغبي، أحمد محمد (٢٠١٩). الإرشاد النفسي، مكتبة الرشد (ط٥)، الرياض.

زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٥). ***التوجيه والإرشاد النفسي***، القاهرة، عالم الكتب.

الزيود، نادر فهمي (٢٠٢٠). **الدليل العملي للمرشدين النفسيين التربويين**،(مترجم)، ط1 ، دار الفكر للطباعة

السلامة، ناصر رفيق توفيق (٢٠٠٣). أداء المرشد النفسي التربوي في المدارس الحكومية الثانوية في مدارس محافظة جنين من وجهة نظر كل من الإداريين والمعلمين،(رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة النجاح ، فلسطين.

الشربيني، زكريا أحمد (٢٠١٨). ***المشكلات النفسية عند الأطفال***. مكتبة دار الفكر العربي(ط٥)، القاهرة.

الشناوي، محمد محروس (٢٠٢٠). ***نظريات الإرشاد والعلاج النفسي***. دار الغريب للطباعة والنشر (ط٧) . مصر.

الشيدية، هاجر محمد عبدالله (٢٠١٠). الصعوبات التي تواجه أخصائي التوجيه المهني في مدارس ما بعد التعليم الأساسي بسلطنة عمان من وجهة نظرهم،[رسالة ماجستير غير منشورة]،جامعة مؤتة،

صابر، بحري صابر (٢٠٢٠). إدارة أزمة فيروس كورونا COVID-19 من خلال تعزيز الصحّة النفسيّة في ظلّ الحجر المنزليّ، ***مجلّة العلوم الاجتماعيّة***، المركز الديمقراطي العربي -ألمانيا، برلين، العدد ١٣ ، مارس، ١٠-٢٥

العريدي، إبراهيم بندر (٢٠١٦). دور المرشد الطلابي في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض، **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، ٣(٦)،٩٢-١٢٨ .

عمر، سعيد نبهان (٢٠١٥). **مدى امتلاك المرشد التربوي للمهارات الإرشادية في التعامل مع الأزمات بالمدارس الحكومية بمحافظات غزة**، الجامعة الإسلامية،[رسالة ماجستير غير منشورة]،الجامعة الإسلامية، غزة.

عمر، محمد ماهر(٢٠١١). ***المرشد النفسي المدرسي***. دار النهضة العربية. القاهرة.

عيد، محمد إبراهيم (٢٠٢٠). ***مقدمة في الإرشاد النفسي*** ، مكتبة الأنجلو المصرية (ط٣)، القاهرة.

الفريحات، باسم محمد (٢٠١٧). ***مؤشرات نجاح عمل المرشد التربوي من وجهة نظر المرشدين أنفسهم***(رسالة ماجستير غير منشورة).جامعة مؤتة، عمان.

الفقي، أمال إبراهيم؛ أبو الفتوح محمد (٢٠٢٠). المشكلات النفسية المترتبة على جائحة فيروس كورونا - COVID (19) بحث وصفي استكشافي لدى عينة من طلبة وطالبات الجامعة بمصر، المجلة التربوية، ***مجلة البحث العلمي في التربية***، جامعة سوهاج، ٣٤(٧٤)، ١٠٤٧-١٠٨٤.

كمال، منتصر؛ بشير آدم (٢٠٢٠). مستوى القلق النفسي في ظل جائحة كورونا وسط سكان محافظة الإحساء **مجلة الخليج العربي**(٤٨)٣ ،٣٣١-٣٦٠

لكزولي، فضيلة محمد (٢٠٢٠). التدريس عن بعد ورهانات الإصلاح في ظل جائحة كورونا (COVID -19)،**مجلة الباحث للبحوث التربوية والنفسية**،،عدد خاص بجائحة كورونا COVID -19،إبريل ،ع١٧، ٥٩-٦٧.

محروس، محمد الأصمعي (٢٠٢٠). تأصيل نظرية تربوية معاصرة لجائحة كورونا (COVID -19)،***المجلة التربوية بكلية التربية***، جامعة سوهاج،٤٩ (٧٥) ، ٤٦٤-٥٠٠ .

محمد، نبيل رفيق (٢٠١٥). دور المرشد التربوي من وجهة نظر مديري المدارس الابتدائية، **مجلة دراسات تربوية بالعراق بغداد**،٨(٣) ،١-٢٤.

المرعول، محمد عبدالعال (٢٠٢٠) .الأزمات ***: مفهومها وأسبابها وآثارها ودرها في تعميق الوطنية***. الرياض. مكتبة القانون والاقتصاد.

يوسف، سليمان عبد الواحد (٢٠٢٠). فيروس كورونا المستجد19 "المعتقدات عنه والاتجاهات نحو المريض المصاب به لدى عينات متباينة من المجتمع المصري – دراسة سيكومترية " ***مجلة كلية التربية***، جامعة سوهاج،٥٥ (٥٣) ، ١١٠١ -١١٣٣.

دليل المرشد الطلابي لمدارس التربية والتعليم (٢٠١٨) صادر عن مكتب التوجيه والإرشاد الطلابي، مكتب التربية والتعليم بحافظة طريف، وزارة التربية والتعليم السعودية.

اليونسكو (٢٠٢٠).**الآثار النفسية لإغلاق المدارس** متاح على الموقع : https://ar.unesco.org/covid19/educationresponse/consequences.

منظمة الصحة العالمية الصحّة النفسيّة في حالات الطوارئ، على الموقع https://www.who.int/ar/new

غبيش بوعلام.(٢٠٢٠) فيروس كورونا :ما هي الآثار النفسية للحجر الصحي وكيف يمكن تجنبها؟ والموجود على الموقع التالي: -https://www.france24.com/ar/20200402

Ahorsu، D. K.، Lin، C. Y.، Imani، V.، Saffari، M.، Griffiths، M. D.، & Pakpour، A. H. (2020). The fear of COVID-19 scale: Development and initial validation .International Journal of Mental Health and Addiction .Advance online publication .https://doi.org/10.1007/s11469-020-00270-8.

American School Counselor Association. (2019). The ASCA national model: A framework for school counseling programs (4th Ed.).

American School Counselor Association. (2021). the role of the school counselor. https://www.schoolcounselor.org/getmedia/ee8b2e1b-d021-4575-982c-c84402cb2cd2/Role-Statement.pdf

Baker، E.، Zyromski، B.، & Granello، D. H. (2021). School or guidance counselor: How the title influences public perception. Professional School Counseling، 25(1). https://doi.org/10.1177/2156759X20981034

Bao، W. (2020)، "Covid-19 and Online Teaching in Higher Education: A case Study of Peking University"، Hum Behav & Emerg Tech، Vol. 2، pp. 113 – 115.

Benigno، S. (2017). Counselor perceptions: Let us do our job! Journal of Education and Learning، 6(4)، 175–180. http://doi.org/10.5539/jel.v6n4p175

Cao، W.، Fang، Z.، Hou، G.، Han، M.، Xu، X.، Dong، J.، & Zheng، J. (2020). The psychological impact of the COVID-19 epidemic on college students in China. Psychiatry Research، 287، 112934. doi:10.1016/j.psychres.2020.112934

Dubey S، Payel B، Ritwik G، Subhankar C،Mahua J، Subham C، Durjoy L،Carl J(2020). Psychosocial impact of COVID-19. Diabetes &Metabolic Syndrome: Clinical Research &Reviews 14 779-788. Journal homepage: www .elsevier. Com /locate/dsx.

Gardner، L. (2020)، "Covid – 19 Has Forced Higher Education to Pivot toOnline Learning، Here Are 7 takeaways so Far"، Chronicle of Higher Education، Vol. 66، Issue 26.

Grimes، T. O. (2020). Exploring the phenomenon of rural school counselors' rofessional identity construction. Professional School Counseling، 24(1). https://doi.org/10.1177/2156759x20965180

Hall، S. & Border، S. (2020)، "Online Neuroanatomy Education and Its Role During the Coronavirus Disease 2019 (covid – 19) Lockdown"، World Neurosurgery، Article in press، doi:http:doi.org/10.1016/J.wneu.2020.05.001.

Hilts، D.، Kratsa، K.، Joseph، M.، Kolbert، J. B.، Crothers، L. M.، Nice، M. L. (2019). School counselors' perceptions of barriers to implementing a RAMP-designated school counseling program. Professional School Counseling، 23(1). https://doi.org/10.1177/2156759X19882646

Husky M، Kovess-Masfety V، Swendsen J (2020) : Stress and anxiety among university students in France during Covid-19 mandatory confinement، Journal of Comprehensive Psychiatry 102 ،152191،https://doi.org/10.1016/j.comppsych. 2020.152191، Contents lists available at Science Direct.

Jing Wang، et al., (2020). "The Psychological Impact of COVID-19 on Chinese Individuals"، Yonsei Medical Journal، Vol. 61، No. 5، May 2020، pp.438-440.

Kang L، Ma S، Chen M، Yang J، Wang Y، Li R، Yao L ، Bai H، Cai Z، Yang B ، Hu S، Zhang K، Wang G ، Ma C، Liu Z. impact on mental health and perceptions of psychological care among medical and nursing staff in Wuhan during the 2019 novel corona virusdisease outbreak: A crosssectional study. Brain، Behavior، and Immunity .Volume 87، July 2020، Pages 11-17.

Pather، N. et al. (2020). "Forced Disruption of Anatomy Education in Australia and New Zealand: An Acute Response to the Covid-19 Pandemic"، Anatomical Sciences Education، Vol. 13، May/June، pp. 284 – 297.

Qiu، J.، Shen، B.، Zhao، M.، Wang، Z.، Xie، B.، & Xu، Y. (2020) a nationwide survey of psychological distress among Chinese people in the COVID-19 epidemic: implications and policy recommendations. General Psychiatry، 33، 2، 1-3.

Sahu، P. (2020). Closure of Universities Due to Coronavirus Disease (COVID19): Impact on Education and Mental Health of Students and Academic Staff. Medical Education and Simulation Centre for Medical Sciences Education، the University of the West Indies، St. Augustine، TTO.

Samantha K. Brooks et al., (2020). "The Psychological Impact of Quarantine and How to Reduce it: Rapid Review of the Evidence"، The Lancet، Published online 26 February 2020، accessible at: https://bit.ly/39Oeqi9

Savitz-Romer (2020). When the Kids Are Not Alright: School Counseling in the Time of COVID-19 Article first published online: July 31، 2021; Issue published: January 1، 2021 Harvard Graduate School of Education

Savitz-Romer، M. (2019). Fulfilling the promise: Reimagining school counseling to advance student success. Harvard Education Press

Shi، Q.، Brown، M. (2020). School counselors' impact on school-level academic outcomes: caseload and use of time. Professional School Counseling، 3(1). https://doi.org/10.1177/2156759X20904489 Google Scholar

Singh، S.، Roy، D.، Krittika، S.، Parveen، S.، Sharma، G.، Joshi، G. (2020). Impact of COVID-19 and lockdown on mental health of children and adolescents: A narrative review with recommendations. Psychiatry Research، 293، Article 113429. https://doi.org/10.1016/j.psychres.2020.113429

Wang Y، Yu Di، Junjie Ye & Wenbin Wei (2020): Study on the public psychological states and its related factors during the outbreak of corona virus disease 2019 (COVID-19) in some regions of China، Psychology، Health & Medicine، DOI:10.1080/13548506.2020.1746817.

WHO (2020). Statement on the second meeting of the International Health Regulations (2005) Emergency Committee regarding the outbreak of novel corona virus (2019-nCoV).

WHO. (2020a). World Health Organization Coronavirus. Retrieved April 14، 2020، from https: //www.who.int/healthtopics/ coronavirus#tab=tab_1.

Zhai، Y. and Du، X. (2020). Mental health care for international Chinese students affected by the COVID-19 outbreak. The Lancet Psychiatry، 7، 22.

Zhu ،Z.، Liub، Q.، Jiang ،X .، Manandhar ،U .، Luo ،Z.، Zheng ،X. ،Li ،Y ، Xie ، J& Zhang، B.(2020).The psychological status of people affected by the COVID-19 outbreak in China. Journal of Psychiatric Research،(129)